الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

جامعة الدكتور. مولاي الطاهر.

كلية الآداب واللغات والفنون

قسم اللغة العربية وآدابها

مـذكــرة مـقدمة لنيل شهادة ليسانس في الآداب و اللغات

تخصص لسانيات عامة

اسم الإشارة في القرآن الكريم

(سورة الأنعام) أنموذجاً

مـــن إعـــداد:

*عايدي إكرام فريال

* صـحـراوي سمية

تحت إشرف الأستاذ:

* د- كـريـم بـن سعيد

السنة الجامعية:

2018/2017 م

1439/1438 هـ

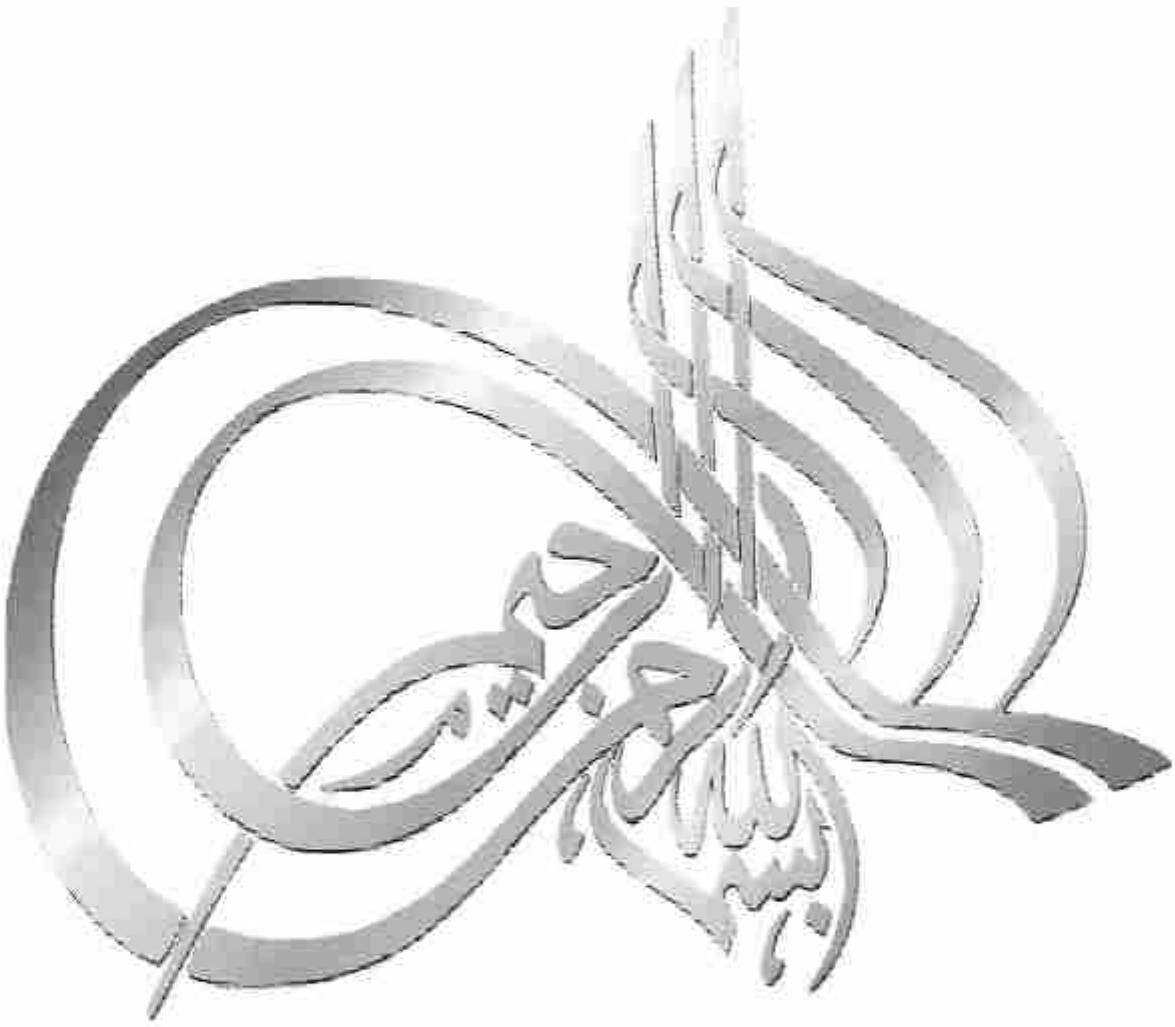
بسم الله الرحمن الرحيم

إهداء

إلى من نقش حروف اسمه من ذهب إلى من كان يحميني بقلبه قبل يديه الذي شقا من اجل سعادتي إلى علمني أصول الحياة إلى مثال الابوة الأعلى ورمز الرجولة والشخصية إلى احمل اسمه بكل افتخار إلى أبي العزيز رعاه الله .

إلى اعز ما في الوجود التي حملتني بآماها وأحلامها إلى نبع الحنان إلى من سقتني كأسا من بحر الغيام إلى من قال عنها رسولنا الحبيب أمك ثم أمك ثم أمك إلى رفيقة دربي ونور قلبي إلى اغلى ماعطت لي الحياة أمي الغالية حفظها الله .

إلى من صدق فيه القول "كاد المعلم إن يكون رسولا "إلى الأستاذ المشرف بن سعيد قمة العطاء العلمي والأخلاقي

إلى ينابيع أملي من دمجت روحي في روحهم لتصبح روح واحدة الى اجمل ما اهدت لي الحياة الى اخواتي " محمد ،جلول ،جلال ، كمال ، فتيحة، سكينة ،إلى من ضمها التراب حولة وجدتي وابناء العائلة الصغار وخاصة ادم وعمومة

الى من عشت معهن اجمل اللحظات وربطتني بهن اسمى معاني الحب والتقدير والوفاء صديقاتي : اكرام ليلى ، رانية ، زينب .....

الى اعز واغلا شخص الى من وحدته في السراء والضراء خطيبي عبد القادر

الى الاهل والاقارب ومن يحمل لقب صحراوي ، بوعكة ، بن يمنة، هرباش

الى كل من قاسمني عناء هذا العمل اكرام فريال

الى كل من نسيهم قلمي فهم منقوشون في ذاكرتي

شكر وعرفان

عملت بقول رسول الله –صلى الله عليه وسلم– من لايشكر الناس يشكر الله "ونشكر الله على توفيقه لنا لانجاز هذا البحث.

يسعنا ويشرفنا أن نتقدم بجزيل الشكر إلى من ساهم معنا في انجاز هذا العمل , سواء من قريب أم من بعيد

ونخص بالذكر الأستاذ القدير بن سعيد المشرف على بحثنا فلم يبخل علينا بتوجيهاته , ونصائحه علينا ولم يتوانى في تقديم أرائه الصائبة لنا, حتى تم انجاز هذا العمل كما نتقدم بالشكر والتقدير إلى كلمن ساهم تكوينيا طلبة مشوارنا الدراسي من استاتذة ومعلمين

إهداء

بسم الله الرحمن الرحيم (قل اعملوه فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنين)

صدق الله العظيم

افي لايطيب الليل الا بشكرك ولا يطيب النهار الا بطاعتك ولا تطيب اللحظات الا بذكرك ولا تطيب الآخرة الا بعفوك ولا تطيب الجنة الا برؤيتك

إلى من بلغ الرسالة وأدى الأمانة ..ونصح الأمة ...إلى نبي الرحمة ونور العالمين "سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم"

إلى من كلله الله بالهيبة والوقار ..إلى من علمني العطاء بدون انتظار إلى من احمل اسمه بكل افتخار ..أرجو من الله إن يمد في عمرك لترى ثمارا حان قطافها بعد طول انتظار وستبقى كلماتك نجوى استندي إليها اليوم وفي الغد والى الأبد. "والدي العزيز "

إلى ملائكي الحياة .. إلى معنى الحب والتفاني.. إلى من كان لدعائها سرنجاحي إلى أغلى الحبيب "أمي"

إلى جدتي الحبيبة وأخواتي ياسين ورضوان .

إلى من تحلو بالاخاء وتميزو بالوفاء والعطاء إلى ينابيع الصدق الصافي إلى من معهم سعدت .وبرفقتهم في دروب الحياة الحلوة والحزينة سرت إلى من كانوا معي على طريق النجاح والخير

صديقاتي " اكرام،نريمان ،عامرية،مروكة،خالتة"

فـــريال

خـــطـــة الـبـحـث

مقدمة :

الفصل الأول : مفاهيم أولية حول اسم الإشارة .

المبحث الأول : ماهية اسم الإشارة .

المطلب الأول : تعريف اسم الإشارة .

المطلب الثاني : أنواع أسماء الإشارة .

المطلب الثالث : ملاحق حول اسم الإشارة .

المبحث الثاني : الإعراب والبناء في اسم الإشارة .

المطلب الأول : مفهوم الإعراب والبناء .

المطلب الثاني : حقيقة الإعراب .

المطلب الثالث : موقع اسم الإشارة من الإعراب والبناء .

المبحث الثالث : اسم الإشارة في القرآن الكريم .

المطلب الأول : أهمية الإعراب في القرآن الكريم .

المطلب الثاني : بعض النماذج الإعرابية له .

الفصل الثاني : الموقع الإعرابي لاسم الإشارة في سورة الأنعام .

المبحث الأول : سورة الأنعام .

المطلب الأول : التعريف بالسورة .

المطلب الثاني تسميتها بالأنعام وفضلها .

المبحث الثاني : اسم الإشارة في سورة الأنعام .

المطلب الأول : إحصاؤه في السورة .

المطلب الثاني : موقعه الإعرابي فيها .

المطلب الثالث : دلالاته في السورة .

المبحث الثالث : اسم الإشارة ودوره في التماسك النصي للسورة .

المطلب الأول : التعريف بالتماسك النصي .

المطلب الثاني : أهمية التماسك النصي .

المطلب الثالث: دور اسم الإشارة في تحقيقه للسورة .

الخاتمة .

قائمة المصادر و المراجع .

مـقـــدمـــة:

القرآن الكريم هو رسالة دينية ، و هو أرقى مستوى من مستويات الكلام العربي و البحث فيه بحث في أسلوبه و في خصائصه النحوية ، و لقد شُرفت اللغة العربية بحمل معانيه – الجلية منه و الخفية لما لها من خصائص و مميزات تحلت بها دون سائر اللغات ، قال تعالى " وَإِنَّهُ لَتَنزِيلُ رَبِّ الْعَالَمِينَ {الشعراء/192} نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ {الشعراء/193} عَلَى قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ الْمُنذِرِينَ {الشعراء/194} بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُّبِينٍ ".الشعراء.

فكانت صلتها به لا تكاد تنفصم – فهو كتابها الأول – و قد قدر لها أن ترتبط به فه في حضارتها و تاريخها ، منه استمدت بعض العلوم العربية أصولها و من أجله و ضعت قوانينها.

فالباحث في لغة القرآن الكريم و أساليبه يجد نفسه أمام مستوى رفيع من النصوص ، سواء من حيث المبنى أو من حيث قدرة الألفاظ على الإعراب عن دقائق المعنى ، و إدراكا منا لهذه الحقيقة جاءتنا فكرة دراسة إحدى الأسماء الواردة في القرآن الكريم في السور الطوال منها و القصار و نقصد هنا " أسماء الإشارة " ، هذا الموضع الذي تشابكت في اختياره و بلورته – من مجرد فكرة عابرة إلى واقع فعلي – جملة من الظروف و المعطيات لعل أهمها عامل التخصص باعتبارنا ضمن قسم اللغة العربية و آدابها ، يندرج في أولى اهتماماتنا مثل هذه المواضيع النحوية.

ومن هنا يجد موضوعنا هذا مبررا له وتظهر رغبتنا في استجلاء الخصائص النحوية و الدلالية لأسماء الإشارة في القرآن الكريم باتخاذ " سورة الأنعام " أنموذجا إذا أن قراءتها قراءة متمعنة جعلتنا نتساءل عن سبب كثرة ورود هذه الأسماء فيها ، و عن ماهيتها و أقسامها ، و كذا عن المواقع الإعرابية التي اتخذتها في آيات السورة و دورها الدلالي .

و محاولة منا لإجابة عن هذه الأسئلة ارتأينا وضع خطة عم ل نسير وفقها ، حيث قسمنا البحث إلى فصلين –يصب كل واحد منهما في الأخر – في كل واحد منهما مباحث تسبقها مقدمة . تمت الفصل

الأول فقد خصصناه للجانب النظري ، واخترنا له عنوان " مفاهيم أولية حول اسم الإشارة " و ضم بدوره ثلاث مباحث ، تطرقنا في الأول منها إلى تعريف اسم الإشارة و أقسامه ، وفي الثاني إلى البناء و الإعراب فيه باعتبار هما يشكلان محورا غير يسير في موضوع بحثنا ، أما في الثالث و الأخير فقد تناولنا موقعه في القرآن الكريم بشكل عام و ختمناه بمجموعة من الأمثلة . و لأن الفائدة لا تحصل بالجانب النظري وحده كان لزاما علينا القيام بعملية إسقاط لما تناولناه من مفاهيم نظرية في الفصل الأول على الأنموذج المختار للتطبيق في الفصل الثاني ، هذا الأخير – الذي قدمناه تحت عنوان " الموقع الإعرابي لاسم الإشارة في سورة الأنعام " – يضم هو الآخر ثلاثة مباحث ، عرفنا في أولها السورة من حيث المحاور التي تناولتها و سبب نزولها و فضلها، أما في ثانيها فقد أحصينا كل أسماء الإشارة التي وردت فيها مع تحديد مواقعها التي احتلتها مع بعض الدلالات المهمة التي أخذتها في هذه المواقع ، و في الثالث و الأخير بينا ما لهذه الأسماء من دور في تحقيق تماسك السورة و كذا مقاصدها (التماسك النصي) .

و ذيلنا البحث في الأخير بخاتمة ضمناها ما توصلنا إليه من نتائج ، متبعين منهجا و صفيا تحليليا يعتمد على الموروث النحوي و ينزع إلى التفسير في بعض الأحيان ، و يستعين بالإحصاء من اجل التوضيح.

وقد تنوعت مراجع هذا البحث بتنوع كتب التراث العربي يتصدرها المصحف الشريف – الذي اعتمدنا فيه رواية " ورش عن نافع " وركزنا على الأمهات من كتب النحو و التفسير و غيره من علوم القرآن كما استفدنا من بعض الكتب الحديثة ، لأننا أردنا لهذا البحث أن يؤسس على الموروث العربي القديم ، و تلك الخطوة الحديثة الأولى في طريق الباحث الناشئ .

ولقد جابهتنا بعض الصعوبات في إيجاد بعض الأمهات، و في ندرة المرجع التطبيقية التي من شأنها أن تضيء جوانب البحث، ولولا تضافر الجهود و العمل الدائم و المساعدات التي قدمت إلينا من بعض زملائنا م كنت لننجز هذا البحث على هذه السورة .

المـــــدخـــل:

اللغة العربية هي اللغة السامة الوحيدة التي قدر لها أن تحافظ على كيانها و أن تصبح عالمية لتحقيق ذلك لولا نزول القرآن الكريم بها إذ لا يمكن فهم الكتاب المبين و الفهم الصحيح و الدقيق و التذوق الإعجاز اللغوي إلا بقرائته باللغة العربي كما التراث غني بالعلوم الإسلامية مكتوب بتلك اللغة و من هنا كان تعلم اللغة العربية مطمح كل المسلمين الذين يبلغ عددهم أكثر من مليار مسلم في شتى أنحاء العالم و يمكن القول أن أكثر من نصف سكان إفريقيا يتعاملون باللغة العربية، التي فيها تهجي كلمة في مواقف التلفظ وهذه الميزة تتميز بها العربية عن باقي اللغات الأوربية وهي ظاهرة عامة إلا بعض الحالات القليلة[1].

يقوم الصرف في الصيغة العربية على نظام الجذر وهو ثلاثي وغالبا رباعي ويعبر عن الجذر بالشيء التجريدي أي المجرد عن المعنى الأساسي للكلمة ثم يجدد المعنى الدقيق للكلمة و ووظيفتها بإضافة حركات و مقاطع من أحرف صعبة في وسط الكلمة أو آخرها و تنقسم العربية إلى إسم، جامد، مشتق، ثم تنقسم إلى أسماء المادة مثل شجرة و أسماء المعاني مثل القراءة ولا تعرف العربية الأسماء المركبة إلا في الحالات النادرة تعبيراً عن الأحكام.

النحو هو نظام الذي يحكم و ضع الكلمات في جملة، أما علم النحو فهو علم الذي يدرس قواعد هذا النظام دراسة علمية و يصف ظواهره التركيبية و يعتد النظام النحوي على اللفظة العربية المؤدي للمعنى، ووضعه في وصف الملائم في تركيب و إظهار العلامات للغة الدالة على وظيفته تبنى أهمية الإختبار حين تعتمد على الكلمة المؤلفة تركيبيا و معنى و تتبين أهمية وضع اللفظ في موضعه الملائم حين يعتمد في تغيير الجملة المذكورة وعلى هذا النحو تربط الكلمات بعناصر التركيب و وجود حروف الجر وفي تركيبه للفاعل و المفعول.

[1] - ألفية النحو العربي: لمحمد ولد داود أحمد، ج1، دار المعرفة، ص09..

ولقد تميز به النحو العربي ظاهرة التغيير الإعرابي لصلتها المباشرة بالفصاحة و سلامة اللغة و من أجل ذلك يتعين بكلمات التي تصنف بهذا التغيير العربي و الكلمة التي لا تصنف به ومن هنا يأتي الدرس المبني و المعرب و تفصيل القول في الأسماء المبنية و العلامات الأصلية و الفرعية منها، في الجملة فلا بدى لها ان تتخذ الحالة الاعرابية من ثلاث:

أما ان يكون نعرف باللام أو مضافا ولا تجمع حالتان من تلك الحالات في الاسم الواحد وتعتمد العربية في تركيب الجملة في قرائن تعين على تحديد وتتمثل في العلامات الاعرابية و البنيوية الصرفية والمطابقة و الربط و الآداة، النغمة العربية من اللغات السامية القليلة التي إحتفضت بنظام الإعراب و يستطيع مجيد العربية أن يقرأ نصاً غير مظبوط و ينطق العلامات الإعرابية نطقاً صحيحاً كما يستطيع من خلال ذلك أن يفهم النص فهما تاما[1].

يعد القرن السابع لنزول القرآن الكريم فترة تطور مهمة للغة العربية و صلت بها درجة راقية و يدل على ذلك ما وصل إلينا على ألسنت الرواة و الشعر و النثر الجاهلي.

كان نزول القرآن الكريم بالعربية الفصحى أهم حدث في مراحل تطورها فقد وحد لهجاتها المختلفة في لغة فصحية واحدة قائمة في الأساس على لهجة قريش و أضاف الى معجمها الفاظا كثيرة و أعطى الفاظا لأخر دلالات جديدة كما ارتقى ببلاغة التركيب العربي وكان سببا في نشأة علوم اللغة والبلاغة فضلا عن العلوم الشرعية ثم انه حقق للعربية سعة وانتشار عالمية.

[1] - اللغة النحو العربي، ص13.

تتميز العربية عن لغات كثيرة الوجود صيغة المثنى فيها و تنفرد الحبشية عن سائر اللغات السامية بإستعمال جمع التكسير و جمع المذكر السالم الذي ينهي الإسم كما هو الحال في اللغات الأوربية[1] حيث تصاغ هتان اللغتان بجمع تكسير بتغيير إسم داخليا و تصف العربية أسمائها إلى مذكر و مؤنث و تترك المذكر دون تميزه بأي علامة و تتميز طائفة من الأسماء المؤلفة بالتاء **مثلاً:** شجرة وفي الألف الممدودة مثال: صحراء وفي طائفة أخرى من الأسماء المؤنثة دون علامة **مثال:** شمس، نفس، يقوم التحويل على دراسة المسند و المسند إليه وهو نواة الجملية العربية ويمثل في ذاته جملة بسيطة إسمية أو فعلية و يتكون الإسناد إما من مبتدأ و خبر و إما من فعل و فاعل و نائب فاعل ثم يمكن تنمية الجملة البسيطة بمكملات المفردة أو المركبة من جملتين بسيطتين أو أكثر، ويتم ذلك بربط دلالات الشرط أو الوصفية أو العطف أو غيرهما و يقوم الإسناد في الجملة الإسمية بغير رابط مما يسمى في اللغات الأوربية فأفعال الكينونة وكذلك تقوم الإضافة دون الربط و يراعى أن تكون المضاف إليه خاليا من أدوات التعريف حين يدخل عليه الإسم المعرب.

[1] - نفس المرجع.

الفصل الاول

مفاهيم اولية حول اسم الاشارة

- ماهـــيـــة اســـم الإشـــارة .
- الإعراب والبناء في اسم الإشارة .
- اسم الإشارة في الـــقـــرآن الكريم .

تمهيد:

اسم الإشارة معرفة لأنك تشير إليه وتعره بعينك وقلبك، ولقد وصف بذلك لأنه يبين من حيث اللبس ولقد تعرضنا في بحثنا هذا لدراسة هذا الاسم حيث تخصص الفصل الأول منه للحديث عن تعريفه لغة واصطلاحا ثم عن أنواعه وأقسامه وحكم إعرابه لغة واصطلاحا ثم عن أنواعه وأقسامه وحكم إعرابه: خاتمين هذا الفصل بالحديث عن موقعه في القرآن الكريم بصفة عامة مع التطرق لبعض الأمثلة من القرآن الكريم.

المبحث الأول: ماهية اسم الإشارة

ستكون دراستنا في هذا المبحث نظرية، حيث سنتناول ماهية اسم الإشارة وما يتعلق بذلك، حيث قال ابن مالك في ألفيته:

ب (ذا) لمفرد مذكر اشر بذي و ذه، تي، تا، على الأنثى اقتصر
وذان تان للمثنى المرتفع وفي سواه ذين، تين اذكر تطع
وبـ (أولى) اشر لجمع مطلقا والمد أولى ولدى البعد انطقا
بالكاف حرفا دون لام أو معه واللام إن قدمت(ها) ممتنعه
و بهنا أو هاهنا اشر إلى داني المكان و به الكاف حلا
في البعد أو بثم فه أو هنا أو بهناك انطقن أو هنا[1]

1= تعريف اسم الإشارة

1-أ/ لغة:

الإشارة: مصدر الفعل(أشار)، وهو مستعمل لغة في عدة معان؛ إذ يقال:«أشار الرجل يشير إشارة: إذا أو مأ بيديه....وأشار عليه بالرأي، وأشار يشير إذا ما وجع الرأي ....وأشار النار....دفعها».[2]

وسيتضح أن أوفق المعاني اللغوية بالمعنى الاصطلاحي النحوي هو المعنى المأخوذ من الاستعمال الأول للفعل، بمعنى الإيماء.

1-ب/ اصطلاحا:

"اسم الإشارة اسم غير متصرف يشير إلى شخص معين"[3] بواسطة إشارة حسية باليد ونحوها، إن كان المشار إليه حاضرا أو إشارة معنوية إذا كان المشار إليه معنى، أو ذاتا غير حاضر[4].

- وعرفه ابن هشام بقوله: «هو كل اسم دل على مسمى أو إشارة إلى ذلك المسمى، عندما نقول هذا احمد دل لفظ(هذا) على ذات احمد، وعلى الإشارة لهذا الذات».[5]

---

[1] – محمد بن عبد الله بن مالك الأندلسي، ألفية ابن مالك في النحو والصرف، دار الإمام مالك للكتاب، ص 17- 18.

[2] – ابن منظور، لسان العرب، مادة «منور».

[3] – إبراهيم قلاتي، قصة الإعراب، دار الهدى، الجزائر، 2009، ص 136.

[4] – مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، دار ابن هيثم القاهرة 2005 ط1، ص 88.

[5] – ابن هشام الأنصاري، قطر الندى وبل الصدى، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار الكتب العلمية، بيروت، 2006، ص 60.

– عبر النحاة القدماء عن اسم الإشارة بـ: (الاسم المبهم)، وذكر بعضهم اسم الإشارة في معرض التعريف بهذا الاسم، قال"سيبوية" (ت 180هـ):« وأما الأسماء المبهمة فنحو: هذا وهذه وهذان وهاتان وهؤلاء....وإنما صارت معرفة لأنها صارت أسماء إشارة إلى الشيء دون سائر أمته »[1] .

علة بناء أسماء الإشارة:

وضعت أسماء الإشارة للإشارة بها إلى الأشياء المحسوسة بحضرة المخاطب، وهذه الأسماء تتضمن معنى حرف الإشارة، الذي لم ينطق به لإفادة هذا المعنى، لأن الموضوع لإفادة المعاني إنما هي الحروف، فلما استفيد من هذه الأسماء الإشارة، علم أن للإشارة حرفا تضمنه هذا الاسم وإن لم ينطق به، ولذلك بنيت أسماء الإشارة لتضمنها معنى هذا الحرف الذي لم يوضع، وقيل: إنها بنيت لشبهها بالمضمر في عدم لزومها بالمشار إليه؛ لأنه تشير بها إلى ما بحضرتك ما دام حاضر، فإذا غاب زال عنه ذلك الاسم، فصار اسم الإشارة بمنزله المضمر الذي يسمى به إذا تقدم ظاهر، ولم يكن اسما له قبل ذلك، فهو اسم لمسمى في حال، فلما وجب بناء المضمر، وجب بناء اسم الإشارة.[2]

2– أنواع أسماء الإشارة.

المشار إليه إما مذكر، وإما مؤنث، وكل منها إما مفرد، أو مثنى، أو جمع، فما يشار به إلى:

المفرد المذكر(ذا). وهو ثلاثي الوضع، واصله(ذي) على وزن فعل ساكن العين مثل: حي، فحذفت الياء الثانية للتخفيف، فبقي(ذي) فأبدلت من الياء ألفا؛ لئلا يشبه الأدوات نحو: كي، وأي، وهذا مذهب البصرية، وقيل: إن أصله(ذوى) بفتح الواو؛ لأن باب شريت أكثر من باب حيت، فحذفت اللام تأكيد الإبهام وقلبت الواو ألفا لتحركها، وانفتاح ما قبلها، والدليل على أن(ذا) مثل اسم مظهر أنه يكون وصلا ويكون موصوفا، فلا يكون على حرف واحد، وهو الذال، كما يزعم الكوفيون، وأما كونه وصفا، (يكون موصوفا) فلا يكون على حرف فنحو قوله تعالى:«اذهبوا بقميصي هذا».وأما كونه موصوفا، فنحو قوله:«ما لهذا الكتاب»ويدلك على أن الألف (ذا) أصلية قولهم في التصغير (ذيا). وأصله ذييا، بثلاثة ياءات، يا إن من أصل الكلمة، وياء للتصغير؛ لأن التصغير يرد الأشياء إلى أصولها، واستثقلوا إجماع ثلاثة ياءات فحذفوا الأولى، وكان حذفها إلى؛ لأن الثانية دخلت بمعنى وهو التصغير، فلا تحذف، والثالثة لو حذفت لوقعت ياء التصغير قبل الألف، والألف لا يكون ما قبلها

[1] – مجلة تراثنا العدد 73– 74، الموقع www.rafed.net/books/turathono/73-74/06-1.htm/

[2] – موفق الدين بن يعيش، شرح الملوكي في التصرف، تحقيق فخر الدين قبارة، مكتب باب النصر سوريا 1973:ط1 ص 126.

إلا مفتوحا؛ فكانت لا بد أن تتحرك وياء التصغير لا تكون إلا ساكنة، ووزنه(فيلى) ؛ لذهاب العين منها، ولو لا أن ألف (ذا) أحلية، لما انقلبت ياءا، وأدغمت في ياء التصغير؛ لأن التصغير يرد الأشياء إلى أصولها، والكوفيون يرون أن الاسم هو الذال وحدها والألف زائدة للتكثير، ولو كانت أصلية لما حذفت في التثنية نحو: قام ذان ورأيت ذين، ورد عليهم بأن ذان صيغة وضعت لإفادة المثنى، وليس تثنيه (ذا)، كما أن هؤلاء صفة وضعت للجمع، ومثل(ذا) [ذاء، وذائه، وذاؤه] إلا أن (ذا) هو الشائع المستعمل في القرآن وكلام العرب[1] المفرد المؤنث: [ذي وتي، وذيه، وتيه]، بإشباع حركة الهاء، وذيه، وته، بإسكان الهاء، وذيه، وته، باختلاس الحركة من الهاء، وذات، وتا، والمستقبل الشائع في الأفراد،ذيه،ذه، ويره ابن جني أن ياء (ذي) هي الأصل، والهاء، في(ذه) بدل منها، وجاء استعمال تا في قول النابغة الذبياني:

ها إن عذره إن لا تكن نفعت فإن صاحبها قد تاه في البلد

وقد لحقتها كاف الخطاب كم لحقت"تي" في قول أبي النجم:

جئنا نحييك ونستجد بك فاعل بنا هاتاك أو هاتيك

يريد: هذه، أو تلك التحية، أو عطية.

المثنى المذكر:[ذان] في حالة الرفع، وتبين في حالتي النصب والجر، فهما صفتان موضوعتان على صورة التشبيه، وقيل: جاءت صيغة التشبيه من(ذا) ومن (تا)، وذلك بحذف ألفهما لالتقاء الساكنين، كما ذهب إليه الكوفيون: لأنهم قالوا زيادة الألف في(ذا) وأنها تحذف إذا أريد تشبيه، ثم زيدت الألف والنون على حد زيادتهما في الاسم المتمكن إذا أريد تشبيه، وليس هذا منه؛ لأنه لا يصح تنكير هذه الأسماء بحال من الأحوال، فلا يصح أن يثنى شيء منها؛ لأن التشبيه يأتي من النكرات وإنما هما صيغتان على صورة التشبيه للإشارة إلى اثنين.

للجمع:[أولى] بالقصر على لغة تميم، و[أولاء] بالمد على لغة أهل الحجاز، وصغة مشتركة بين المذكر والمؤنث[2]

---

[1] – محمد عبد الناصر، التذكير والتأنيث في القرآن الكريم (دراسة تطبيقية)، رسالة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه في تخصص اللغة والنحو والصرف، بجامعة أم القرى، إشراف الأستاذ والدكتور محمد مصباح احمد نصر.

[2] – المرجع نفسه،ص

ملاحق حول اسم الإشارة:

"إما يلحق أسماء الإشارة من حروف"

إن ما يشار إليه إلى القريب يدخل عليه هاء التشبيه على الإطلاق، نحو:هذا، وهذه، وهذان، وهتان، وهؤلاء، وتتصل كاف الخطاب بما يشار به إلى ما توسط بين القريب والبعيد:ذاك، وذيك، تاك وتيك في الإفراد، وذانك وذينك، وتانك، وتينك في التشبيه، وفي الجمع: أولاك وأولئك، ويتصل بما يشار به إلى البعيد كاف الخطاب واللام نحو: ذلك، وتلك، واصل(تلك) تيلك؛ لأن الكاف واللام اتصلنا ب(تي) فحذه لوقوعها بين كسرتين مما كان يؤدي إلى نهاية الثقل، وسكنوا اللازم، والفرق بينه وبين(ذلك) الذي ابقوا ألفه، فإنه لا ثقل فيها مع تحريك اللام، وإن ثقل التأنيث والكسر نائب الحذف بخلاف فتح الذال وخفة التذكير فإنه لا يقتضي الحذف.[1]

وعند "الشلوبيلي"أن: زيادة حرف على أسماء الإشارة تفيد انتقال اسم الإشارة من مرتبته التي هو فيها إلى مرتبة أبعد، كإفادة المد في (أولاء)، وتشديد النون في(ذان)، واصل هذا الترتيب عنده أن الهاء، والكاف واللام، زائدة على أصول اسم الإشارة، فمتى كانت الإشارة باسمها مجرد من هذه الزوائد، يكون الاسم للمرتب الدنيا، فإذا زيد حرف على الاسم انتقل به إلى مرتبة توسيط بين القرب والبعد، وبالحرفين ينتقل به إلى المرتبة القصوى فعلى هذا يكون (هذا، وذاك، وأولئك، أولاك) للمرتبة الوسطى و(ذلك، وتلك، وأولئك) للمرتبة القصوى"[2] و"عند غيره أن الهاء لا تفيد إلا التشبيه، كما يؤكده لنا القرآن الكريم قال تعالى:﴿كلما رزقوا منها من ثمرة رزقا قالوا هذا الذي رزقنا من قبل﴾ [البقرة: 25] تنبيها للتشابه بين الرزقين وهو في متناول أيديهم[3]" والتشبيه هنا بليغ لإضمار الأداة، فتساوى فيه طرفا التشبيه في الرتبة، وهي الصورة، فجاءت الإشارة كأنها إلى الأول قال "الزجاج": «لأن صورته صورة الأولى"[4] ولكن اختلاف الطعوم على اتفاق الصورة أبلغ وأعرف عند الخلق»[5] .

---

[1] – جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي، الأشباه والنظائر، دار الكتب العلمية لبنان، ص 292.

[2] – أبي علي عمر بن محمد الشلوبيلي، مقدمة شرح الجزولية، مجمع اللغة العربية سوريا، ص 72.

[3] – جمال الدين عبد الله بن يوسف ابن احمد ابن هشام الأنصاري، معني أليب عن كتب الأعراب، دار الكتب العلمية لبنان 1998 ط1 ص 656.

[4] – عبد العزيز عتيق، المرجع نفسه، ص 314.

[5] – أبي إسحاق إبراهيم بن السري الزجاج، معاني القرآن وإعرابه، شرح وتحقيق عبد الجليل عبده شلبي، عالم الكتب لبنان 1899ط1، ص 102.

المبحث الثاني: الإعراب والبناء في اسم الإشارة.

يكون اسم الإشارة معربا كما يكون مبنيا طبقا لحالات معينة يكون فيها، سيأتي التفصيل في هذا المبحث، وهذا بعد أن نعرج على مفهوم مصطلحي الإعراب والبناء.

1- مفهوم الإعراب والبناء:

1-أ/ مفهوم الإعراب:

- لغة:

قال "ابن منظور" في "لسان العرب" قال "الأزهري": الإعراب والتعريب معناهما واحد، وهو الإبانة يقال أعرب عنه لسانه وعرب أي إبان وأفصح وأعرب عن الرجل بين عنه وعرب عنه تكلم بحجته، وحكى ابن الأثير عن ابن فقيه الصواب يعرب عنها بالتخفيف وإنما سمي الإعراب إعرابا لتبينه وإيضاحه، قال: وكلى القولين لغتان متساويتان بمعنى الإبانة والإيضاح.[1]

يذكر "سالم علوي": أجمع اللغويون والنحاة وعلماء التفسير على أن معناها في اللغة هو البيان والوضوح، يقال: أعرب فلان عما في ضميره، إذا أفصح عنه وأبان، ولابأس أن نذكر أن أول قضية دفعت المهتمين بالعربية إلى نشوء النحو العربي كانت نتيجة الإبهام الذي حصل في الإعراب على مختلف الروايات المنسوبة إلى أبي أسود الدؤلي والإجماع الذي حصل في معناه الاشتقاقي نكتفي بما جاء في شرح ابن يعيش لمفصل "الزمخشري" الذي يقول: «علم أن الإعراب في اللغة هو البيان، يقال: أعرب عن حاجاته إذا أبان عنها وهو مشتق من لفظ العرب ومعناه، لما يعرب إليه من الفصاحة» يقال: «أعرب وتعرب إذا تخلق بخلق العرب في البيان والفصاحة، كما يقال تمعدد إذا تكلم بكلام (مَعدّ)».[2]

وفي موضع آخر من لسان العرب جاء تعريف آخر للإعراب قال "ابن منظور": وقال شمر: «التعريب أن يتكلم بكلمة فيفحش فيها أو يخطئ فيقول له الآخر ليس كذا ولكنه كذا للذي هو أصوب، قال:« والتعريب مثل الإعراب من الفحش في الكلام».[3]

---

[1] – ابن منظور، لسان العرب، الضبط، قدم له: عبد الله العلايلي، إعداد وتصنيف يوسف خياط ونديم مرعشلي، المجلد الثاني، دار لسان العرب، لبنان، ص 724.

[2] – سالم علوي: وقائع وأنظار لغوية، دار هومة، الجزائر، 2000م، ص 73.

[3] – ابن منظور، لسان العرب، ، ص 725.

- اصطلاحا:

أثر يحدثه العامل في آخر الكلمة، فيكون آخرها مرفوعاً أو منصوباً أو مجروراً أو مجزوماً حسب ما يقتضيه ذلك العامل.[1]

ثانيا: البناء.

هو لزوم آخر الكلمة حالة واحدة، إما حالة الضم أو حالة الفتح أو حالة الكسر أو حالة السكون، وعليه فالبناء أربعة أنواع:

1- السكون: وهو الأصل، أي عدم الحركة، ويسمى أيضاً: وقْفاً، وتخفته فإنه يدخل في الاسم والفعل والحرف، مثل: هلْ، قمْ، كمْ.

2- الفتح: وهو أقرب الحركات إلى السكون، لذلك يدخل في أنواع الكلمة الثلاث: الاسم، الفعل، الحرف مثل: أيْنَ (اسم). قام (فعل). سوف (حرف).

3-4- الكسر والضم: ولثقلهما وثقل الفعل لم يدخل عليه، ودخل فقط على الاسم والحرف، مثل أمْسِ ولام الجر (ل) و (مُنْذُ) و (نحن)، لكن الفعل الماضي إذا اتصل به واو الجماعة فإنه يبنى على الضم، مثل: كتب، كتبوا.[2]

المطلب الثاني: حقيقة الإعراب.

قال "ابن فلاح" في "المغني": اختلف في حقيقة الإعراب فذهب قوم إلى أن الإعراب معنى وهو عبارة عن الاختلاف واحتجوا بوجهين:

أحدهما: إضافة الحركات إلى الإعراب، والشيء لا يضاف إلى نفسه.

الثاني: أن الحركات قد تكون في المبنى فلا تكون إعرابا.

وذهب قوم إلى أن الإعراب عبارة عن حركات - وهو الحق لوجهين-

أحدهما: أن الاختلاف أمر لا يعقل إلا بعد التعدد، فلو جعل الاختلاف إعرابا لكانت الكلمة في أول أحوالها مبنية لعدم الاختلاف.[3]

---

[1] - مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، ص12.

[2] - إبراهيم قلاتي، قصة الإعراب ، ص 158.

[3] - عبد العال مكرم، القرآن وأثره في الدراسات النحوية، دار المعارف، مصر، 1968، ص 262.

الثاني: أنه يقال أنواع الإعراب رفع ونصب وجر وجزم ونوع الجنس يستلزم الجنس والجواب عن الإضافة أنها من باب إضافة الأعم إلى الأخص للبيان كقولنا:

كل الدراهم وعن الوجه الثاني: أنه لا يدل وجود الحركات في المبني على أنها حركات في الإعراب، لأن الحركة إن حدثت بعامل فهي للإعراب، وإلا فهي للبناء، ولذلك خصصها البصريون بألقاب غير ألقاب الإعراب.[1]

3- موقع اسم الإشارة من الإعراب والبناء.

يكون اسم الإشارة معربا في المذكر والمثنى (هذان، هذين) والمثنى والمؤنث (هتان، هتين).

ومعنى هذا أن اسم الإشارة للمثنى المذكر كان أو مؤنثا هو اسم معرب، وليس مبنيا، ودليل إعرابه أن صورته تختلف رفعا (بالألف) عن صورته في النصب والجر (بالياء) فهو إذن ملحق بالمثنى في إعرابه.[2]

أما أسماء الإشارة المبنية التي نعقد لها هذا الباب كلها ما عدا الخاصة منها بالمثنى

رأيت ذين الرجلين مفعول به منصوب بالياء.

جاء ذان الرجلان فاعل مرفوع بالألف.

مررت بذين الرجلين مجرور بالياء وعلامة الجر الياء.

وهو بغير ذلك مبني (جاء هذا، مررت بهذا) ببناء هذا في كل المواضع على اختلاف محله من الإعراب وتعريه على النحو التالي:

ذا رجل.

ذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ، ورجل خبره مرفوع بالضمة.

ذي طالبة.

ذي: اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ، وطالبة خبره مرفوع بالضمة.[3]

- أولاء رجال.

أولاء: اسم إشارة مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ، رجال خبر مرفوع بالضمة.

---

[1] - المرجع السابق، ص262.

[2] - عبد العليم إبراهيم، النحو الوظيفي، دار المعارف، بيروت، 1998، ط ، ص 223.

[3] - عبد الراجحي، التطبيق النحوي، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، الرياض، ط1، ص 55.

– هذا زيد.

هذا: ها: حرف للتنبيه مبني على السكون لا محل له من الإعراب، ذا اسم الإشارة مبني في محل رفع **مبتدأ، زيد:** خبره مرفوع بالضمة الظاهرة على آخره.

– الكتاب هذا مفيد.

الكتاب: مبتدأ مرفوع بالضمة الظاهرة على آخره، ها: حرف تنبيه، ذا: اسم إشارة صفة مرفوعة، مفيد: خبر مرفوع بالضمة.

– وإن وقع الضمير بين (ها) التي للتنبيه واسم الإشارة أعرب اسم الإشارة خبرا عن الضمير فتقول: (ها أنا) هأنذا.

ها: حرف للتنبيه مبني على السكون لا محل له من الإعراب، أنا: ضمير منفصل مبني على السكون في محل رفع مبتدأ، ذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع خبر.

وكذلك في (وها أنت ذي، وها أنت ذا، وها أنتم هؤلاء،.....)

فإن لحقته كاف الخطاب أعربته كما يلي:

– **ذاك:** اسم مبني على السكون في محل رفع مبتدأ والكاف حرف خطاب مبني على السكون لا محل له من الإعراب، زيد خبر مرفوع بالضمة.

– أولئك رجال.

أولئك: أولاء: اسم إشارة مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ، والكاف حرف خطاب مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، رجال: خبر مرفوع بالضمة.[1]

وسواء كانت هذه الكاف على المفرد المخاطب أم على غيره مثل (ذاكما، ذاكم، ذاكن) فهي حرف خطاب وليست ضمير لأنها لو كانت ضميرا لوقعت مضافا إليه ولكان اسم الإشارة تبعاً لذلك مضافا واسم الإشارة معرفة والمعارف لا تضاف فإن كان في اسم الإشارة لا تدل على أن المشار إليه بعيد أعربناه.

[1] – المرجع السابق، ص 56.

- ذلك زيد.

ذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ، اللام: حرف يدل على البعد مبني على الكسر لا محل له من الإعراب، والكاف حرف خطاب مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، زيد خبر مرفوع بالضمة.

وإن كان المشار إليه معرفا بالألف واللام فإعرابه على النعت والبدل، ولا تر في ذلك وجها هو البدل لأن الاسم المشار حينئذ هو المقصود بالحكم وتلك وظيفة البدل.

- مررت بهؤلاء الرجال.

مررت: فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بضمير رفع متحرك، وتاء ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل. بهؤلاء: الباء: حرف جر مبني على الكسر لا محل له من الإعراب، أولاء: اسم إشارة مبني على الكسر في محل جر، الرجال: بدل مجرور بالكسرة الظاهرة على آخره.

أما إذا وقع اسم الإشارة بعد الاسم فالإشارة صفة لا غير، نقول: الكتاب هذا مفيد.[1]

المبحث الثالث: اسم الإشارة في القرآن الكريم.

الإعراب يوضح معنى القرآن الكريم، ويبين غرضه ويشير إلى معانيه ونحن في هذا الصدد سنتطرق إلى ذكر بعض الآيات القرآنية التي وجد فيها اسم الإشارة، مع بيان موقعها الإعرابي فيها.

1- أهمية الإعراب في القرآن الكريم.

وعن "ابن أبي ملكية" قال: قدم أعرابي في زمان عمر ابن الخطاب رضي الله عنه فقال: من يقرئني مما أنزل على محمد صلى الله عليه وسلم. قال: فأقرأ. رجل براءة، فقال: «إن الله بريء من المشركين ورسوله» بالجر فقال الأعرابي: أو قد بريء الله من رسوله؟! فإن يكون الله بريء من ورسوله فأنا أبرأ منه. فبلغ عمر مقاله الأعرابي، فدعاه، فقال: يا أعرابي. أتبرأ من رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال: يا أمير المؤمنين، إني قدمت المدينة، ولا علم لي بالقرآن، فسألت من يقرؤني، فأقرأني هذا سورة براءة، فقال: «إن الله بريء من المشركين ورسوله»، فقلت، أو قد بريء الله من رسوله؟!

[1] - المرجع السابق، ص 56- 57.

إن كان الله بريء من رسوله: فأنا أبرء منه فقال عمر: ليس هكذا يا أعرابي. فقال كيف هي يا أمير المؤمنين. فقال: «إن الله برئ من المشركين ورسوله» فقال الأعرابي: وأنا والله أبرأ مما برأ الله ورسوله منه.

فأمر عمر ابن الخطاب رضي الله عنه ألا يقرئ إلا عالم باللغة.[1]

2- بعض النماذج الإعرابية.

- **قال تعالى:** «وقال هذا يوم عصيب» [هود:77]

وقال: الواو حرف عطف، والجملة معطوفة على ضاف، قال: فعل ماضي مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر جوازا تقديره: هو.

هذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

يوم: خبر مرفوع بالضمة- عصيب: صفة مرفوعة بالضمة.

والجملة الاسمية في محل نصب مقول قول.

- **قال تعالى:** «من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا فيضاعف له» [الحديد: 11]

من: اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

ذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع خبر.

الذي: اسم موصول مبني على السكون في محل رفع صفة، أو بدل لـ "ذا".

ويصح أن يكون (من ذا) - بمجمله- اسم استفهام مبني في محل رفع مبتدأ، والذي خبره، ويصح أن يكون ذا مبتدأ، ومن خبره تقدم عليه لما فيه من معنى استفهام، والذي يقرض الله صفة والوجه الأول أوضح وفيه الشاهد، وهو اسم الإشارة (ذا).

يقرض: فعل مضارع مرفوع بالضمة، والفاعل ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو والجملة يقرض لا محل لها من الإعراب صلة الموصول.

الله: لفظ الجلالة مفعول به أول منصوب بالفتحة.

---

[1] للموقع: WWW.alminbar.net/

قرضا: مفعول به ثاني منصوب بالفتحة، وقد أعرب البعض قرضا مفعولا مطلقا لاشتقاقه من لفظ الفعل، وعليه لفظ الجلالة مفعول به فقط.

حسنا: صفة منصوبة بالفتحة.

فيضاعفه: الفاء السببية، يضاعف فعل مضارع منصوب بان المضمرة بعد الفاء السببية وعلامته الفتحة الظاهرة، والفاعل ضمير مستتر جوازا تقديره: هو والهاء ضمير متصل في محل نصب مفعول به.

له: جر ومجرور وشبه الجملة متعلق بـ(يضاعفه).[1]

– **قال تعالى:** ﴿لولا أنزلنا هذا القرآن على جبل لرأيته خاشعا متصدعا من خشية الله﴾ [الحشر: 21]

لو: حرف شرط غير جازم مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

أنزلنا: فعل وفاعل. **هذا:** اسم إشارة مبني على السكون في محل نصب مفعول به.

القرآن: بدل منصوب بالفتحة الظاهرة، **على جبل:** جار ومجرور متعلقان بـ(أنزلنا).

لرأيته: اللام رابطه جواب الشرط، ويصح أن يكون حالا، لأن الرأية تحتمل القلبية والبصرية.

متصدعا: حال ثانية، أو صفة لـ(خاشعا).

من خشية الله: جار ومجرور متعلقان بـ (متصدعا)، وخشية مضاف، ولفظ الجلالة مضاف إليه، والجملة لو وما في حيزها إستئنافية مصوغة لتشبه لا محل لها من الإعراب.

– **قال تعالى:** ﴿ و كان ذلك على الله يسيرا﴾ [الأحزاب: 19]

وكان: الواو للحال، أو الاستئناف وكان ناسخ، **وذلك:** اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع اسمها.

على الله: جار ومجرور في محل نصب حال من الضمير المستتر في الوصف "(يسير).

يسيرا: خبر كان منصوب بالفتحة الظاهرة.

والجملة كان في محل نصب حال على الوجه الأول، ولا محل لها من الإعراب مستأنفة على الوجه الثاني.

---

[1] – WWW.startiomes.com.

- **قال تعالى:** ﴿ فإذا جاءتهم الحسنة قالوا لنا هذه﴾[الأعراف: 130]

فإذا: الفاء حرف عطف مبني لا محل له من الإعراب، إذا: ظرف زمان للمستقبل مبني على السكون في محل نصب متضمن معنى الشرط.

جاءتهم: فعل ماض، والضمير المتصل في محل نصب مفعول به.

الحسنة: فاعل مرفوع بالضمة والجملة في محل جر بالإضافة لاذا.[1]

قالوا: فعل وفاعل، والجملة لا محل لها جواب شرط غير جازم.

لنا: جار ومجرور متعلقان بمحذوف في محل رفع خبر مقدم.

هذه: اسم إشارة مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ مؤخر.

والجملة الاسمية في محل نصب مقول القول.

- **قال تعالى:** ﴿قالوا تلك إذا كرة خاسرة﴾ [النازعات: 12]

قالوا: فعل وفاعل، والجملة مستأنفة لا محل لها من الإعراب، وهي مصوغة لحكاية كفر آخر متفرع على كفرهم السابق.

تلك: اسم إشارة مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ.

إذا: حرف جواب وجزاء مهمل مبني على السكون لا عمل له، وتكتب بالألف أو النون نحو: إذن.

كرة: خبر مرفوع بالضمة. خاسرة: صفة مرفوعة بالضمة.[2]

---

[1] - WWW.startiomes.com.

[2] - WWW.startiomes.com.

الفصل الثاني :

الموقع الإعرابي لاسم الإشارة في سورة الأنعام

- سورة الأنعام .
- اسم الإشارة في سورة الأنعام .
- اسم الإشارة ودوره في التماسك النصي للسورة .

تمهيد :

هذا الفصل هو الجانب التطبيقي من البحث و قد تناولنا فيه بالدراسة ثلاثة مباحث في الأول منها تحدثنا عن تعريف بالسورة و تسميتها وفضلها ، وفي الثاني خصصنا الحديث عن اسم الإشارة في الصورة بإحصائه و ذكر موقعه الإعرابي و ختمنا الحديث بالتخريج الآلي لاسم الشارة في هذه المواقع أما المبحث الثالث فكان حول التماسك النصي ودوره و ختمناه بدور اسم الإشارة في تحقيقه

المبحث الأول : بين يدي السورة :

هذا المبحث هو دراسة وصفية لسورة الأنعام ، تتضمن تعريفها و أهم محاورها ، و كل الجوانب المتعلقة بها .

1- التعريف بالسورة

سورة الأنعام احدي السور المكية الطوال وهي مائة و خمس و ستون آية (165) ، وعدد كلماتها ثلاثة ألاف و اثنان و خمسون كلمة (3052) و عدد حروفها اثنا عشر ألف و أربع مائة و اثنان وعشرون حرفا (12422).

و قال القرطبي [1] : هي مكية إلا آيتين هما قوله تعالى " وما قدروا الله حق قدره " الأنعام الآية 91.

نزلت في مالك بن صيف و كعب بن الأشرف اليهوديين ، وقوله تعالى : " و هو الذي أنشا جنات معروشات " الأنعام الآية 141. نزلت في ثابت بن قيس بن شمام

1-أ/ محاورها [2] :

يدور محورها حول " العقيدة و أصول الإيمان " وهي تختلف في أهدافها و مقاصدها عن السور المدنية التي سبق الحديث عنها كالبقرة ، آل عمران ، النساء، والمائدة ، فهي لم تعرض شيئا من

[1] شمس الدين القرطبي - تفسير القرطبي – الجامع لأحكام القرآن ، المجلد 4، مكتبة رحاب الجزائر،1990م،ط1، ص158

[2] محمد بن علي الصابوني صفوة التفاسير ، دار الصابوني،مصر،1997،ط1، ص 301.

الأحكام التنظيمية لجماعة المسلمين كالصوم و الحج والعقوبات و أحكام الأسرة ، ولم تذكر أمور القتال و محاربة الخارجين علي دعوة الإسلام ، كما لم تتحدث عن أهل الكتاب من اليهود والنصارى و لا المنافقين ،وإنما تناولت القضايا الكبرى الأساسية لأصول العقيدة والإيمان ، وهذه القضايا يمكن تلخيصها في مايلي :

1-قضية الألوهية ، 2- قضية الوحي ، 3- قضية البعث و الجزاء

نجد الحديث في هذه السورة مستفيضا يدور حول هذه الأصول الأساسية للدعوة الإسلامية ونجد سلاحها في ذالك الحجة الدامغة ، والدلائل الباهرة ، والبرهان القاطع في طريق الإلزام و الاقتناع لأن السورة نزلت في مكة على قوم مشركين . و مما يلفت النظر في السورة الكريمة أنها عرضت لأسلوبين بارزين لا نكاد نجدهما بهذه الكثرة في غيرها من السور هما [1] :

1- أسلوب التقرير -2 أسلوب التعيين

1- أسلوب التقرير : إن القرآن يعرض الأدلة القاطعة المتعلقة بتوحيد الله و الدلائل المنصوبة علي وجوده وقدرته ، وسلطانه وقهره،في صورة الشأن المسلم ، ويضع لذالك ضمير الغائب عن الحس الحاضر في القلب الذي لا يماري فيه قلب سليم و لا عقل راشد في انه تعالي المبدع للكائنات صاحب الفضل و الأنعام فيأتي بعبارة " هو " الدالة علي الخالق المدبر الحكيم ، استمع

قوله تعالى : " هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ طِينٍ "الأنعام الآية 02 .

" وَهُوَ اللَّه فِي السَّماوَات وَ فِي الْأَرْضِ " الأنعام الآية 03

" وَ هُوَ الَّذي يَتَوَفَّاكُمْ بِاللَّيْلِ " الأنعام الآية 60 .

"وَهُوَ الْقَاهِرُ فَوْقَ عِبَادِهِ " الأنعام الآية 18.

[1] محمد بن علي الصابوني ،صفوة التفاسير، ص 302

2- أسلوب التقيين : فانه يظهر جليا في تعليم الرسول صلي الله عليه وسلم تلقين الحجة ليقذف بها في وجه الخصم بحيث تأخذ عليه سمعه ، وتملك عليه قلبه فلا يستطيع التخلص أو التفلت منها ،و يأتي هذت الأسلوب بطريق السؤال و الجواب يسألهم ثم يجيب استمع إلى الآيات الكريمة ، " قُل لِّمَن مَّا فِي السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ قُل لِلَّهِ كَتَبَ عَلَى نَفْسِهِ الرَّحْمَةَ "الأنعام الآية 12.

" قل أي شيء أكبر شهادة قل الله شهيد بيني و بينكم " الأنعام الآية 19 .

" قل أرأيتم إن اخذ الله سمعكم و أبصاركم و ختم على قلوبكم من اله غير الله يأتيكم به " الأنعام الآية 46.

و هكذا تعرض السورة الكريمة لمناقشة المشركين وإفحامهم بالحجج الساطعة و البراهين التي تقصم ظهر الباطل ، ومن هنا كانت سورة الأنعام بين السور المكية ذات شأن في تركيز الدعوة الإسلامية ، تقرر حقائقها ، وتثبت دعائمها ، وتفند شبه المعارضين لها بطريق التنويع العجيب في المناظرة و المجادلة ، فهي تذكر توحيد الله جل و علا في الخلق و الإيجاد ، و في التشريع

و العبادة ، و تذكر موقف المكذبين للرسل ، وتقص عليهم ما حاق بأمثالهم السابقين ، وتذكر شبههم في الوحي و الرسالة ، ة تذكر يوم البعث و الجزاء ، و تبسط كل هذا بالتنبيه إلى الدلائل في الأنفس و الأفاق ، و في الطبائع البشرية وقت الشدة و الرخاء ..... و تذكر أبا الأنبياء إبراهيم و جملة من أبنائه الرسل و ترشد الرسول صلي الله عليه وسلم إلي إتباع هداهم وسلوك طريقتهم في احتمال المشاق و في الصبر عليها [1] ، و تعرض لتصوير حال المكذبين يوم الحشر ، وتفيض في هذا بألوان مختلفة ثم تعرض لكثير من تصرفات الجاهلية التي دفعهم إليها شركهم فيما يختص بالتحليل والتحريم وتقضي عليه بالتنفيذ و الإبطال ، ثم تختم السورة بعد ذلك -في ربع

[1] محمد بن علي الصابوني ، صفوة التفاسير، ص 303 .

كامل – بالوصايا العشر التي نزلت في كل الكتب السابقة ، و دعا إليها جميع الأنبياء السابقين ، " قُلْ تَعَالَوْاْ أَتْلُ مَا حَرَّمَ رَبُّكُمْ عَلَيْكُمْ " الأنعام الآية 151.

وتنتهي بآية فذة لإنسان عن مركزه عند ربه في هذه الحياة وهو أنه خليفة في الأرض و إن سبحانه جعل عمارة الكون تحت يد الإنسان تعاقب عليها أجياله ، ويقوم اللاحق منها مقام السابق ، و إن الله سبحانه قد فأوت في المواهب بين أفراد الإنسان لغاية سامية وحكمة عظيمة وهي " الابتلاء والاختبار " في القيام بتبعات هذه الحياة ، وذلك شأن يرجع إليه كمال المقصود من هذا الخلق و ذلك النظام " وَهُوَ الَّذِي جَعَلَكُمْ خَلاَئِفَ الأَرْضِ وَرَفَعَ بَعْضَكُمْ فَوْقَ بَعْضٍ دَرَجَاتٍ لِّيَبْلُوَكُمْ فِي مَا آتَاكُمْ إِنَّ رَبَّكَ سَرِيعُ الْعِقَابِ وَإِنَّهُ لَغَفُورٌ رَّحِيمٌ " الأنعام الآية 165.

1-ب/ سبب نزولها و مناسبتها :

1-**مناسبتها لما قبلها** [1] : التناظر في ترتيب السور كلها في المصحف يرى أنه قد روعي في ترتيبها الطول و التوسط و القصر في الجملة ليكون ذلك أعون علي التلاوة و أسهل في الحفظ، فالناس يبدؤون في قراءته فيكون الانتقال من السبع الطول إلى المائتين فالثماني ،فالمفضل لل[2] و أدعى للنشاط ويبدؤون حفظه من آخره ،لأنه أسهل علي الأطفال و لأنه قد روعي التناسب في السور مع الناسب في مقدار الطول و القصر ، ووجه مناسبتها لآخر سورة من المائدة من وجوه عدة

- أن معظم سورة المائدة في محاجة أهل الكتاب ، و معظم سورة الأنعام في محاجة المشركين و الملحدة .
- أن سورة الأنعام قد ذكرت فيها أحكام الأطعمة المحرمة و الذبائح بالإجمال و ذكرت في المائدة بالتفصيل و هي قد نزلت أخيرا .

[1] ابن القيم الجوزية البدائع في علوم القرآن ، تحقيق سري السيد محمد "دارطوقالنجاة،لبنان ، بيروت 2003 م ، ط1،ص 104-105

[2] المرجع نفسه، ص 105.

- أن هذه افتتحت بالحمد (الأنعام) و تلك (المائدة) اختتمت بفصل القضاء ، و بينهما تلازم كما قال تعالى : " و قضي بينهم بالحق وقيل لله رب العالمين " الآية 75 من سورة الزمر .

2-سبب نزولها[1]:

لما علم بعض علماء أهل الكتاب أن الإيمان بموسى لا يتم مع التكذيب بمحمد أبدا ، كفروا بالجميع و قالو ما أنزل الله على بشر من شيء كما قال الله تعالى : " وَمَا قَدَرُواْ اللّهَ حَقَّ قَدْرِهِ إِذْ قَالُواْ مَا أَنزَلَ اللّهُ عَلَى بَشَرٍ مِّن شَيْءٍ قُلْ مَنْ أَنزَلَ الْكِتَابَ الَّذِي جَاء بِهِ مُوسَى نُورًا وَهُدًى لِّلنَّاسِ تَجْعَلُونَهُ قَرَاطِيسَ تُبْدُونَهَا وَتُخْفُونَ كَثِيرًا وَعُلِّمْتُم مَّا لَمْ تَعْلَمُواْ أَنتُمْ وَلاَ آبَاؤُكُمْ قُلِ اللّهُ ثُمَّ ذَرْهُمْ فِي خَوْضِهِمْ يَلْعَبُونَ " الأنعام الآية 91.

قال سعيد بن جبير : جاء رجل من اليهود يقال له مالك بن الصيف يخاصم النبي صلي الله عليه وسلم فقال له النبي :" أنشدكبالذي أنزل التوراة علي موسي أما تجد في التوراة أن الله يبغض الحبر السمين " و كان حبرا سمينا فغضب عدو الله وقال : ما أنزل الله علي بشر من شيء ، فأنزل الله عز وجل قوله :" يَسْأَلُكَ أَهْلُ الْكِتَابِ أَن تُنَزِّلَ عَلَيْهِمْ كِتَابًا مِّنَ السَّمَاءِ فَقَدْ سَأَلُوا مُوسَى أَكْبَرَ مِن ذَلِكَ " النساء الآية 153.

و جاء رجل من اليهود فقال: ما أنزل الله عليك و لا على موسى شيئا، ما أنزل على بشر من شيء فحل الرسول حبوته وجعل يقول :" و لا على أحد " .

وذهب جماعة – منهم مجاهد – إلي أن الآية نزلت في مشركي قريش فهم الذين جحدوا أصل الرسالة و كذبوا بالرسل ، و أما أهل الكتاب فلم يجحدوا بنبوة عيسى و موسى

[1] عبد الله الارمي ، حدائق الروح والريحان في روابي علوم القرآن ، ص 185 186

و هذا اختيار لن جرير قال : " هو أولي الأقاويل بالصواب لان في ذالك في سياق الخبر عنهم فهم أشبه من أ ن يكون خبرا عن اليهود ، و لم يجر لهم ذكر يكون هذا به متصلا مع ما في هذا الخبر ، عن من اخبر الله من هذه الآية من إنكاره أن يكون الله أنزل علي بشر شيئا من الكتاب ، و ليس ذلك مما تدين به اليهود، بل المعروف من دين اليهود الإقرار بصحف إبراهيم وموسى و زبور و داود و الخبر عنهم من أول السورة إلى هذا الموضع هو الخبر عن المشركين من عبدة الأوثان و قوله :" وَمَا قَدَرُواْ اللّهَ حَقَّ قَدْرِهِ " موصول به خبره مفصولا عنه ، قلت : ويقوي قوله أن السورة مكية فهي خبر عن زنادقة العرب المنكرين لأصل النبوة [1]

1-ج/ تسميتها بالأنعام وفضلها [2] :

1- تسميتها بالأنعام : سميت" بسورة الأنعام " لورود ذكر الأنعام فيها لقوله تعالي : " وجعلوا لله مما ذرأ من الحرث و الأنعام نصيبا " و لأن أكثر أحكامها الموضحة لجهالات المشركين تقربا بها إلى أصنامهم مذكورة فيها .

2- فضلها [3] : نزلت بعد سورة الحجر ، قال ابن عباس رضي الله عنه : إنها سورة مكية نزلت جملة واحدة ، فامتلأ الوادي وشيعها سبعون ألف ملك ، ونزلت الملائكة فملؤوا ما بين

الأخشبين فدعا الرسول صلى الله عليه وسلم الكتاب و كتبوها من ليلتهم إلى ست آيات مدنيات في قوله تعالى :" قل تعالوا لتل ما حرم عليكم ربكم أن لا تشركوا به شيئا " إلى أخر الآيات الثلاثة ،

[1] عبد الله الأرمي ، حدائق الروح والريحان في روابي علوم القرآن، مرجع سابق ، ص 303.

[2] المرجع نفسه، ص 185-186.

[3] شمس الدين القرطبي ، تفسير القرطبي الجامع لأحكام القرآن، ص 200.

" وما قدروا الله حق قدره " ، " وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أَوْ كَذَّبَ بِآيَاتِهِ إِنَّهُ لاَ يُفْلِحُ الظَّالِمُونَ " الأنعام الآية 21 .

و عن أنس رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " ما نزل علي سورة من القرآن جمعها له و قد بعث بها إلي جبريل مع خمسين ملكا أو خمسين ألف ملك يزفونها حتي اقرها الله في صدريكما اقر الماء في الحوض ، وقد أعز الله بي إياكم بها عزا لا يذلنا بعده أبدا ، فيها دحض حجج المشركين ووعد من الله أن لا يخلف "، وقال سفيان الثوري عن ليث عن شهر بن حوشب عن أسماء بنت زيد قالت : " نزلت سورة الأنعام علي النبي صلى الله عليه وسلم جملة واحدة و انا اخذ بزمام ناقته إن كادت من ثقلها لتكسر عظام الناقة " وفي فضلها ذكر الثعلبي عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم : " من قرأ ثلاث آيات من أول سورة الأنعام إلى قوله تعالى : "وَيَعْلَمُ مَا تَكْسِبُونَ "الأنعام الآية 03.

وكل الله به أربعين ألف ملك يكتبون له مثل عبادتهم إلى يوم القيامة و ينزل ملك من السماء ومعه مرزبة من حديد ، فإذا أراد الشيطان أن يوسوس له أو يوحي في قلبه شيئا ضربه ضربة يكون بينك و بينه سبعون حجابا ، فإذا كان يوم القيامة قال الله تعالى :" امش في ظلي يوم لا ظل إلا ظلي ، وكل من ثمار جنتي و اشرب من ماء الكوثر ، واغتسل من ماء السبسبيل ، أنت عبدي و أنا ربك " و في البخاري عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : " إذا سرك

أن تعلم جهل العرب فأقرا فوق الثلاثين و مائة من سورة الأنعام " قوله تعالى :" قَدْ خَسِرَ الَّذِينَ قَتَلُواْ أَوْلاَدَهُمْ سَفَهًا بِغَيْرِ عِلْمٍ " إلى قوله تعالى : " وَمَا كَانُواْ مُهْتَدِينَ " الأنعام الآية 140.

المبحث الثاني : اسم الاشارة في سورة الأنعام :

سنقوم في هذا المبحث بدراسة إحصائية لأسماء الإشارة في سورة الأنعام ، مع ذكر المواقع التي احتلتها في السورة ، وبعض الدلالات المهمة التي ساهمت في تكوينها .

1-إحصاؤه في السورة :

بعد قرآتنا المتتالية لسورة الأنعام و تتبعنا لورود اسم الإشارة فيها استطعنا أن نحصي هذه الأخيرة في الجدول التالي مبينين الآيات التي وردت فيها مع أرقامها :

1. أولا : هذا .

اسم الإشارة	رقم الآية	ذكر الآية
هذا	07	لَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُواْ إِنَ هَذَا إِلَّا سِحْرٌ مُّبِينٌ
	19	وَ أُوحِيَ إِلَيَّ هَذَا الْقُرْآنُ
	25	إِنْ هَذَا إِلاَّ أَسَاطِيرُ الأَوَّلِينَ
	30	قَال أَلَيْسَ هَذَا بِالْحَقِّ
	76	فَلَمَّا جَنَ عَلَيْهِ اللَّيْلُ رَأَى كَوْكَبًا قَالَ هَذَا رَبِي
	77	فَلَمَّا رَأَى الْقَمَرَ بَازِغًا قَالَ هَذَا رَبِّي
	78	فَلَمَّا رَأَى الشَّمْسَ بَازِغَةً قَالَ هَذَا رَبِّي
	92	وَهَذَا كِتَابٌ أَنزَلْنَاهُ مُبَارَكٌ مُصَدِّقُ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ
	126	وَهَذَا صِرَاطُ رَبِّكَ مُسْتَقِيمًا قَدْ فَصَّلْنَا الآيَاتِ لِقَوْمٍ يَذَّكَّرُونَ
	130	وَيُنذِرُونَكُمْ لِقَاء يَوْمِكُمْ هَذَا
	136	فَقَالُواْ هَذَا لِلّهِ بِزَعْمِهِمْ وَهَذَا لِشُرَكَآئِنَا
	144	أَمْ كُنتُمْ شُهَدَاء إِذْ وَصَّاكُمُ اللّهُ بِهَذَا
	150	قُلْ هَلُمَّ شُهَدَاءكُمُ الَّذِينَ يَشْهَدُونَ أَنَّ اللّهَ حَرَّمَ هَذَا
	153	وَأَنَّ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ
	155	وَهَذَا كِتَابٌ أَنزَلْنَاهُ مُبَارَكٌ فَاتَّبِعُوهُ

2. ثانيا : هذه .

اسم الإشارة	رقم الآية	ذكر الآية
هذه	63	قُلْ مَن يُنَجِّيكُم مِّن ظُلُمَاتِ الْبَرِّ وَالْبَحْرِ تَدْعُونَهُ تَضَرُّعاً وَخُفْيَةً لَّئِنْ أَنجَانَا مِنْ هَذِهِ لَنَكُونَنَّ مِنَ الشَّاكِرِينَ
	138	وَقَالُواْ هَذِهِ أَنْعَامٌ وَحَرْثٌ حِجْرٌ لاَّ يَطْعَمُهَا إِلاَّ مَن نَّشَاء
	139	وَقَالُواْ مَا فِي بُطُونِ هَذِهِ الأَنْعَامِ خَالِصَةٌ لِّذُكُورِنَا وَمُحَرَّمٌ عَلَى أَزْوَاجِنَا

3 . ثالثا: هؤلاء.

اسم الإشارة	رقم الآية	ذكر الآية
هؤلاء	53	بِبَعْضٍ لِّيَقُولواْ أَهَؤُلاء مَنَّ اللّهُ عَلَيْهِم مِّن بَيْنِنَا
	89	فَإِن يَكْفُرْ بِهَا هَؤُلاء فَقَدْ وَكَّلْنَا بِهَا قَوْمًا لَّيْسُواْ بِهَا بِكَافِرِينَ

4 . أولئك.

اسم الإشارة	رقم الآية	ذكر الآية
أولئك	70	أُوْلَئِكَ الَّذِينَ أُبْسِلُواْ بِمَا كَسَبُواْ
	82	أُوْلَئِكَ لَهُمُ الأَمْنُ وَهُم مُّهْتَدُونَ
	89	أُوْلَئِكَ الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ وَالْحُكْمَ وَالنُّبُوَّةَ
	90	أُوْلَئِكَ الَّذِينَ هَدَى اللّهُ فَبِهُدَاهُمُ اقْتَدِهْ

خامسا : ذلك :

اسم الإشارة	رقم الآية	ذكر الآية
ذلك	16	وَذَلِكَ الْفَوْزُ الْمُبِينُ
	53	وَكَذَلِكَ فَتَنَّا بَعْضَهُم بِبَعْضٍ
	55	وَكَذَلِكَ نفصِّلُ الآيَاتِ وَلِتَسْتَبِينَ سَبِيلُ الْمُجْرِمِينَ
	75	وَكَذَلِكَ نُرِي إِبْرَاهِيمَ مَلَكُوتَ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ
	84	وَكَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ
	88	ذَلِكَ هُدَى اللَّهِ يَهْدِي بِهِ مَن يَشَاء مِنْ عِبَادِهِ
	95	ذَلِكُمُ اللَّهُ فَأَنَّ تُؤْفَكُونَ
	96	ذَلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ
	99	إِنَّ فِي ذَلِكُمْ لآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُون
	102	ذَلِكُمُ اللَّهُ رَبُّكُمْ
	105	وَكَذَلِكَ نُصَرِّفُ الآيَاتِ
	108	كَذَلِكَ زَيَّنَّا لِكُلِّ أُمَّةٍ عَمَلَهُمْ
	112	وَكَذَلِكَ جَعَلْنَا لِكُلِّ نَبِيٍّ عَدُوًّا
	122	مِّنْهَا كَذَلِكَ زُيِّنَ لِلْكَافِرِينَ مَا كَانُواْ يَعْمَلُونَ
	123	وَكَذَلِكَ جَعَلْنَا فِي كُلِّ قَرْيَةٍ أَكَابِرَ مُجْرِمِيهَا لِيَمْكُرُواْ فِيهَا
	125	كَذَلِكَ يَجْعَلُ اللَّهُ الرِّجْسَ عَلَى الَّذِينَ لاَ يُؤْمِنُونَ
	129	وَكَذَلِكَ نُوَلِّي بَعْضَ الظَّالِمِينَ بَعْضًا بِمَا كَانُواْ يَكْسِبُونَ
	131	ذَلِكَ أَن لَّمْ يَكُن رَّبُّكَ مُهْلِكَ الْقُرَى بِظُلْمٍ وَأَهْلُهَا غَافِلُونَ
	137	وَكَذَلِكَ زَيَّنَ لِكَثِيرٍ مِّنَ الْمُشْرِكِينَ قَتْلَ أَوْلاَدِهِمْ شُرَكَآؤُهُمْ
	146	ذَلِكَ جَزَيْنَاهُم بِبَغْيِهِمْ وَإِنَّا لَصَادِقُونَ
	148	كَذَلِكَ كَذَّبَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِم
	151	ذَلِكُمْ وَصَّاكُمْ بِهِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ
	152	ذَلِكُمْ وَصَّاكُم بِهِ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ
	153	ذَلِكُمْ وَصَّاكُم بِهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ذَلِكُمْ وَصَّاكُم بِهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ
	163	وَبِذَلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَاْ أَوَّلُ الْمُسْلِمِينَ

6. سادسا : تلك .

اسم الإشارة	رقم الآية	ذكر الآية
تِلْكَ	83	وَتِلْكَ حُجَّتُنَا آتَيْنَاهَا إِبْرَاهِيمَ عَلَى قَوْمِهِ

من خلال ملاحظتنا للجدول يتضح أن هنالك تفاوت في ورود أسماء الإشارة في السور

حيث ذكر اسم الإشارة ذلك أكثر من أربع وعشرين مرة، فيما ذكر (هذا) أكثر من ثماني عشر ة مرة ، بينما وردت باقي الأسماء و نقصد بها : (هؤلاء ، تلك ، أولئك) مرات قليلة .

2- الموقع الإعرابي لاسم الإشارة في سورة الأنعام :

احتمل اسم الإشارة مواقع إعرابية مختلفة في سورة الأنعام على حسب وظيفته المعنوية في الآية ، والجدول التالي يوضح ذلك :

2-أ/ الرفع:

رقم الآية	اسم الإشارة	محله الإعرابي	السبب
7	هذا	الرفع	مبتدأ
16	ذلك		مبتدأ
19	هذا		نائب فاعل
25	هذا		مبتدأ
30	هذا		اسم ليس
53	هؤلاء		مبتدأ
70	أولئك		مبتدأ
76	هذا		مبتدأ
77	هذا		مبتدأ
78	هذا		مبتدأ
78	هذا		مبتدأ
82	أولئك		مبتدأ
83	تلك		مبتدأ
88	ذلك		مبتدأ
89	أولئك		مبتدأ
89	هؤلاء		فاعل
90	أولئك		مبتدأ

92	هذا	الرفع	مبتدأ
95	ذلكم		مبتدأ
96	ذلك		مبتدأ
102	ذلكم		مبتدأ
126	هذا		مبتدأ
131	ذلك		خبر لمبتدأ محذوف[1]
136	هذا		مبتدأ [2]
136	هذا		مبتدأ
138	هذه		مبتدأ
139	هذه		مبتدأ
146	ذلك		مبتدأ
151	ذلكم		مبتدأ [3]
152	ذلكم		مبتدأ
155	ذلكم		مبتدأ

[1] ذلك : اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع خبر لمبتدأ محذوف تقديره الأمر أي الأمر ذلك .

[2] (هذا شركائنا) معطوفة على (هذا الله) و تعرب إعرابها .

[3] ذلكم : إشارة للتحريم .

2-ب/ النصب :

رقم الآية	اسم الإشارة	محله الإعرابي	السبب
150	هذا	النصب	مفعول به
153	هذا		اسم (أن)
153	ذلكم		اسم (أن)

رقم الآية	اسم الإشارة	محله الإعرابي	السبب
53	كذلك	الجر	مجرور بالإضافة
55	كذلك		مجرور بالإضافة
63	هذه		مجرور ب(من)
75	كذلك		مجرور بالإضافة
84	كذلك		مجرور بالإضافة
99	كذلك		مجرور بحرف الجر (في)
105	كذلك		مجرور بالإضافة
108	كذلك		مجرور بالإضافة
112	كذلك		مجرور بالإضافة
122	كذلك		مجرور بالإضافة
123	كذلك		مجرور بالإضافة
125	كذلك		مجرور بالإضافة
129	كذلك		مجرور بالإضافة
130	هذا		صفة (نعت)
137	كذلك		مجرور بالإضافة
147	هذا		مجرور بحرف الجر (الباء)
148	كذلك		مجرور بالإضافة
163	ذلك		مجرور بحرف الجر (الباء)

2-ج/ الجر :

هذه المواقع الإعرابية في الجدول أعلاه أخذنا بعضها عن كتاب " الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل " [1] . وبعضها الآخر عن كتاب " حدائق الروح والريحان في روابي علوم القرآن " [2] . فمن خلال ملاحظة الجدول يتضح أن أسماء الإشارة التي جاءت في محل الرفع أخذ معظمها موقع المبتدأ خاصة " هذا " الذي جاء كذالك عشر مرات (10) ، بينما كان ورودها في محل النصب قليلا ثلاث مرات فقط (03) ، أما في محل الجر فجاءت بكثرة (18 مرة) ، منها ثلاثة عشر اسما مجرورا بالإضافة و الباقي (5) بحرف الجر .

3- دلالات أسماء الإشارة في السورة :

يتنوع الأسلوب القرآني تنوعا عجيبا في كثير من المواضع لتحقيق مقاصده المتنوعة و" ذلك ما أشارإليه إسماعيل فاروقي عند حديثه عن الخاصية الثامنة من خصائص القرآن الكريم إذ ذكر أن ترتيب القرآن ليست له بنية بالمعنى المألوف للكلمة [3] ، فهو يشتمل على زمن الحاضر والماضي والمستقبل و الأمر في مقطع واحد ،بمعنى انه

[1] محمد عبد الواحد صالح ، الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل ، م3، دارالفكرللنشروالتوزيع، عمان ، الأردن ، 1993 م – 1414هـ ط1

[2] محمد الأمين بن عبد الله الأرمي العلوي الهرري الشافعي ، حدائق الروح والريحان في روابي علوم القرآن، م8، دارطوقالنجاة،لبنان بيروت ،1421هـ ، 2001 م ، ط1، ص169

[3] يعني بذلك أنه ليس هنالك طريقة مطردة تجد في كل مكان ، وإنما يتنوع أسلوبه تنوعا .

فقد قال عنه صاحب الكاشف : " .....وروى ابن وائل عن ابن مسعود، عن النبي صلى الله عليه وسلم :

أنه خطّ خطا ثم قال : هذا سبيل الرشد ، ثم خطّ عن يمينه وعن شماله خطوطا ثم قال : هذه سبل على كل سبل منها شيطان يدعوا إليه ثم تلى هذه الآية " وَأَنَّ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيماً فاتَّبِعُوهُ " [1] .

تلك بعض الإشارات التي وردت في سورة الأنعام متفرقة إذ أن كل إشارة منها جاءت مناسبة لمقامها و مقاصدها .

المبحث الثالث : اسم الإشارة و دوره في التماسك النصي للسورة :

للتماسك حضور واجب في أي نص ذلك أن الجملة تمتلك بعض أشكال التماسك عادة مع الجملة السابقة مباشرة ، من جهة أخرى كل جملة تحتوى — على الأقل — على رابطة واحد تربطها بما جاءت مقدما .

1- التعريف بالتماسك النصي

- **لغة :**

تماسك تماسكا بمعنى أحكم رباطه أو الشيء الشديد الإحكام [2].

- **اصطلاحا** [3] :

يعني الأدوات أو العلاقات الشكلية و الدلالية التي تسهم في الربط بين عناصر النص الداخلية و بين النص و البيئة المحيطة به من ناحية اخرى .

---

[1] جار الله عبد القاسم محمود بن الزمخشري ، الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل و عيون الأقاويل في وجوه التأويل، ص 413.

[2] مجد الدين فيروز أبادي ، القاموسي المحيط ج 8 مسك ، ط2 1952

[3] صبحي إبراهيم الفقي ، علم النصي بين النظرية و التطبيق " دراسة تطبيقية على السور المكية ،ج1،دارقباءعبدهعريب ،القاهرة،ط1، ص 96 .

التماسك النصي هو أحد أهم عناصر الموضوع بمعنى أن التحليل النصي يعتمد أساسا على التماسك في تحقيق النصية من دعمها فالتماسك يهتم بالعلاقات بين أجزاء الجملة و أيضا بالعلاقات بين جمل النص و بين فقراته ، بل بين النصوص المكونة للكتاب مثل السور المكونة للقرآن الكريم .

ويهتم أيضا بالعلاقات بين النص و ما يحيط به ، و من يحيط بالتماسك بالنص كاملا داخليا و خارجيا ، بمعنى آخر نجد أن السياق و الملتقى و التواصل ..... وغيرهم يمثلون العوامل المساعدة في تحقيق التماسك و فك شفرة النص و من علماء اللغة من جعل التماسك بين الجمل راجعا إلى التماسك بين الظروف المحيطة بها .

- **أهمية التماسك النصي** [1] :

إن التماسك النصي يربك بين أجزاء الجملة و أجزاء النص و هذا الرابط دلالي شكلي ، و هنالك من يري ان التماسك لا يركز علي " **ماذا يعني النص** " وانما يركز علي التركيب النصي كصرح دلالي، فهدف النص ليس من وظائف المحلل اللغوي للنص إذ يركز فقط على الكيفية الشكلية و الدلالية التي من خلالها تلاحم النص .

ومن الباحثين من عرض لأهمية التماسك و لكن من ناحية البعد الزمني للنص ، فنحن نجد في كل يوم عناصر محادثة تدور حول الفقرات السابقة أو المبكرة ، و قد فصل بينها عدة دقائق بل عدة ساعات من الوقت ، المتحدث والكتاب يستغلون هذا بصنع روابط تماسكية عبر امتدادات طويلة للنص و هذا ما حدث في سورة المزمل إذ نرا شطرها الأول ثم نزل شطرها الثاني بعد اثني عشر شهرا ومع ذلك حدث تماسك بين الشطرين من خلال العديد من الأدوات .

[1] صبحي إبراهيم الفقي ، علم النصي بين النظرية و التطبيق، ص 100 .

وهنا نلخص إلى أن أهمية التماسك تكمن في [1] :

- التركيز على كيفية تركيب النص كصرح دلالي .
- إعداد الروابط التماسكية كمصدر وحيد للنصية.
- التعرف على ما هو نص و ما هو غير ذلك .
- الربط بين الجمل المتباعدة زمنيا

3- دور اسم الإشارة في تحقيق التماسك :

حين ننظر في السور القرآنية نلاحظ أن فيها لآيات متجاورة وقد اختلفت مناسبات النزول في كل منها و مع ذلك فهي متماسكة و لكن هذا التماسك –فيما نرى– راجع إلى وحدة الموضوع الذي تعالجه السورة ، فالعديد من السور المكية تتحدث عن قصص مختلفة من قصص الأنبياء ، مع العلم أن لكل نبي قصة لقومه و قد يظن الظان أن هذه القصص غير متماسكة فيما بينها لكنه يجد في النهاية أنه يجمعها في إطار عام ، هو أن هذه القصص عبرة و تسلية للرسول صلى الله عليه وسلم و أيضا لتخدم موضوع السورة الرئيسي و هذا هو الجامع العام لهذه القصص ، وهو لا شك رابط دلالي ، و الظروف المنسوبة لكل قصة يمكن توحيدها في الدعوة و التكذيب ة الإيذاء ، وانتقام الله من المكذبين و هذا يتضح أكثر في سورة الأنعام المأخوذة كنموذج .

نقول بداية [2] إن النظرة الكلية التي تشمل أبعاد السورة كلها أمر يحتاج كثيرا من التأني في القراءة و التأمل و الفهم و ذلك من أهم عناصر التحليل النصي ، معرفة الفكرة الرئيسية أو الموضوع الرئيسي للنص و هو أمر تنقض الكثير من التفاسير إذ يكتفي المفسرين بالتفسير الحرفي أو المعنوي لكن على مستوى الآية الواحدة في الغالب .

---

[1] صبحي إبراهيم الفقي ، علم النصي بين النظرية و التطبيق–مرجع سابق ، ص 100 .

[2] صبحي إبراهيم الفقي ، علم اللغة النصي بين النظرية و التطبيق ،ص 177.

هذه السورة –سورة الأنعام – نموذج كامل للقرآن المكي و هي تمثل طبيعة هذا القرآن و خصائصه و منهجه في موضوعها الأساسي لصورة فريدة. وهذا يدفعنا إلى الوقوف عند هذه السورة بالتحليل إذ فيها خصائص القرآن المكي و منهجه ، و من غير المنطقي تناول السور كلها بالتحليل.

الموضوع الأساسي الذي تعالجه السورة مثل غيرها من السور المكية وهو موضوع (العقيدة الأساسي) موضوع الألوهية و العبودية ، وتعالج هذا الموضوع من خلال تعريف العباد برب العباد من هو ؟ ما مصدر هذا الوجود ؟ من الذي جاء بهم إلى هذا الوجود ؟ من يطعمهم ؟ من يكلفهم ؟

من يدبر أمرهم ؟ من يقلب أفئدتهم و أبصارهم ؟ [1] .....

هذه الحياة نن بثها من هذا لموت ؟ ..... هذه القرون ، هذه الأمم التي تذهب وتجيء ؟ و تهلك و تستخلف من هذا الذي يستخلفها ؟ ومن هذا الذي يهلكها ؟

هذه الأسئلة كلها عبارة عن أمور مستندة إلى تعالى لا شريك له فيها و كلها مرتبطة به :

من ثم كان من الطبيعي أن يكون اتجاه السورة كله يمضي الي الهدف المحدد ..... و لذا ما الموضوع الرئيسي الذي تعالجه متصل .....علي الرغم من تعدد مقاطعتها .

و من جهة أخرى حين ننظر إلى مناسبة السورة حيث تمثل السياق الخارجي الذي يسهم في بيان المرجعية الخارجية ، نجد أنها ترتبط بالموضوع الرئيسي للسورة ، فمن المعلوم أن حق التحليل و التحريم في أمور الذبائح و المطاعم ، وحق تقرير بعض الشعائر في النذور من الذبائح و الثمار و الأولاد .

و منها فإن الإشارة في سورة الأنعام تقوم غالبا بالربط بين الدلالات غير أن (هذا) لا يتعدى إشارته في الآية الواحدة في الغالب . أما (ذلك) فإن (ذا) يتعدى الجملة الواحد إلى الربط بين أكثر

[1] المرجع نفسه، ص 178.

من جملة مثل قوله تعالى : " ذَلِكَ هُدَى اللَّهِ يَهْدِي بِهِ مَن يَشَاء مِنْ عِبَادِهِ " الأنعام الآية 88.
فقابلها قول الله تعالى : " وَحَآجَّهُ قَوْمُهُ قَالَ أَتُحَاجُّونِّي فِي اللّهِ وَقَدْ هَدَانِ " الأنعام الآية 80 .

وقوله تعالى : " الَّذِينَ آمَنُواْ وَلَمْ يَلْبِسُواْ إِيمَانَهُم بِظُلْمٍ أُوْلَئِكَ لَهُمُ الأَمْنُ وَهُم مُّهْتَدُونَ "
الأنعام الآية 82 .

وقوله تعالى : " وَوَهَبْنَا لَهُ إِسْحَقَ وَيَعْقُوبَ كُلاًّ هَدَيْنَا وَنُوحًا هَدَيْنَا مِن قَبْلُ "
الأنعام الآية 84 .

و قوله تعالى : " وَمِنْ آبَائِهِمْ وَذُرِّيَّاتِهِمْ وَإِخْوَانِهِمْ وَاجْتَبَيْنَاهُمْ وَهَدَيْنَاهُمْ إِلَى صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ "
الأنعام الآية 87 .

فالإشارة (ذا) إلى الهدى المذكور في هذه الآيات السابقة فمرجعيته سابقة و ربطت بين الآيات (80،84،87،88) وهذا من وظائف اسم الإشارة (ذا) أشار إلى ما سبقه كله مع ملاحظة أن هذا الهدى مسند إلى الله تعالى .

و قد أشار الزمخشري إلى أن الضمير يجري مجرى اسم الإشارة هنا نؤكد أن الإشارة قد جرت مجرى الضمير من ناحية وظيفته الرابطة .

ومن أمثلته قوله تعالى أيضا : " يَا مَعْشَرَ الْجِنِّ وَالإِنسِ أَلَمْ يَأْتِكُمْ رُسُلٌ مِّنكُمْ يَقُصُّونَ عَلَيْكُمْ آيَاتِي وَيُنذِرُونَكُمْ لِقَاء يَوْمِكُمْ هَذَا قَالُواْ شَهِدْنَا عَلَى أَنفُسِنَا وَغَرَّتْهُمُ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا وَشَهِدُواْ عَلَى أَنفُسِهِمْ أَنَّهُمْ كَانُواْ كَافِرِينَ ،ذَلِكَ أَن لَّمْ يَكُن رَّبُّكَ مُهْلِكَ الْقُرَى بِظُلْمٍ وَأَهْلُهَا غَافِلُونَ " الأنعام الآيتين 130، 131

فقط ربط (ذا) بين دلالة الآيتين فلله تعالى لا يهلك الناس دون أن يرسل اليهم رسولا مبشرا و نذيرا ، فإذا كذبوه حق عليهم العذاب فالآية الثانية تبرز سبب الهلاك و هو تكذيب الرسل .

قال تعالى : " إِنَّ اللَّهَ فَالِقُ الْحَبِّ وَالنَّوَى يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَمُخْرِجُ الْمَيِّتِ مِنَ الْحَيِّ ذَلِكُمُ اللَّهُ فَأَنَّى تُؤْفَكُونَ ، فَالِقُ الإِصْبَاحِ وَجَعَلَ اللَّيْلَ سَكَنًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ حُسْبَانًا ذَلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ " الأنعام الآيتين 95، 96

و (ذا) يشير إلى قدرة الله تعالى في فلق الحب والنوى و إخراج الحي من الميت و العكس ، و فلق الإصباح ، و جعل الليل ساكنا ، و الشمس و القمر حسبانا ، فذلك تقدير الله و ربطه كله ب(ذا) مرجعية سابقة و لكن الرجوع إليه متعدد و المرجع واحد ، و هذا مرتبط كذالك بقضية الأولهية .

و ما يقوم به (ذا) في تركيبه (ذلك) يقوم به كذلك أيضا في (ذلكم) و (كذلك) فيذكر مثلا آيات كثيرة من آيات الله تعالى في الكون مثل التي ذكرها في الآيتين (96،95) ثم يزيد جعله النجوم للاهتداء بها في ظلمات البر و البحر [1] ، و النشأة من نفس واحدة و إنزال الماء من السماء و إخراج النبات من كل شيء .

ثم يربط الآيات كلها من (96،95) بتعقيبه " إِنَّ فِي ذَلِكُمْ لآيَاتٍ " ، وبصفة عامة يلفت النظر وجود (51) اسما لإشارة في سورة الأنعام التي يبلغ عدد آياتها (165) آية و هذا يدعو إلى للتأمل و القول بأن للضمائر دورا بارزا في تحقيق التماسك في السورة [2] .

ومن خلال هذا التبسيط اليسير لفكرة التماسك في سورة الأنعام يتبين للباحث في القرآن الكريم يتميز في بناء سوره و آياته بالقدرة علي الانتقال من موضوع إلى آخر في روعة من الانسجام و التماسك بين المعاني المختلفة و هو مظهر من مظاهر إعجازه و سر من أسرار بلاغته .

[1] صبحي إبراهيم الفقي ، علم اللغة النصي بين النظرية و التطبيق،ص 197.

[2] المرجع نفسه، ص 198 .

وأن القرآن الكريم قد ينوع مقاصده في السورة الواحدة و بخاصة في السور الطوال ، تنويعا عجيبا ، و ينتقل من مقصد إلى لآخر في ترابط قوي و تماسك متين ذلك أنه ينوع المعاني بطرائق مختلفة و أساليب شتى في غاية الروعة و البيان [1] .

وان القرآن الكريم على كثرة سوره ، وتفرق مناسبات نزوله و اختلاف مقاصده و تنوعها فهو بناء متماسك في تصريف سوره و بناء تلك المقاصد .

و أن هذا التماسك القوي ، و الترابط المتين بين الآيات السور يرجع الى أن ترتيب الآيات و السور توقيفي .

[1] صبحي إبراهيم الفقي ، علم اللغة النصي بين النظرية و التطبيق،ص 198، 199

بسم الله الرحمن الرحيم

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَجَعَلَ الظُّلُمَاتِ وَالنُّورَ ثُمَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ يَعْدِلُونَ (1) هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ طِينٍ ثُمَّ قَضَى أَجَلًا وَأَجَلٌ مُسَمًّى عِنْدَهُ ثُمَّ أَنْتُمْ تَمْتَرُونَ (2) وَهُوَ اللَّهُ فِي السَّمَوَاتِ وَفِي الْأَرْضِ يَعْلَمُ سِرَّكُمْ وَجَهْرَكُمْ وَيَعْلَمُ مَا تَكْسِبُونَ (3) وَمَا تَأْتِيهِمْ مِنْ آيَةٍ مِنْ آيَاتِ رَبِّهِمْ إِلَّا كَانُوا عَنْهَا مُعْرِضِينَ (4) فَقَدْ كَذَّبُوا بِالْحَقِّ لَمَّا جَاءَهُمْ فَسَوْفَ يَأْتِيهِمْ أَنْبَاءُ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِءُونَ (5) أَلَمْ يَرَوْا كَمْ أَهْلَكْنَا مِنْ قَبْلِهِمْ مِنْ قَرْنٍ مَكَّنَّاهُمْ فِي الْأَرْضِ مَا لَمْ نُمَكِّنْ لَكُمْ وَأَرْسَلْنَا السَّمَاءَ عَلَيْهِمْ مِدْرَارًا وَجَعَلْنَا الْأَنْهَارَ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهِمْ فَأَهْلَكْنَاهُمْ بِذُنُوبِهِمْ وَأَنْشَأْنَا مِنْ بَعْدِهِمْ قَرْنًا آخَرِينَ (6) وَلَوْ نَزَّلْنَا عَلَيْكَ كِتَابًا فِي قِرْطَاسٍ فَلَمَسُوهُ بِأَيْدِيهِمْ لَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنْ هَذَا إِلَّا سِحْرٌ مُبِينٌ (7) وَقَالُوا لَوْلَا أُنْزِلَ عَلَيْهِ مَلَكٌ وَلَوْ أَنْزَلْنَا مَلَكًا لَقُضِيَ الْأَمْرُ ثُمَّ لَا يُنْظَرُونَ (8) وَلَوْ جَعَلْنَاهُ مَلَكًا لَجَعَلْنَاهُ رَجُلًا وَلَلَبَسْنَا عَلَيْهِمْ مَا يَلْبِسُونَ (9) وَلَقَدِ اسْتُهْزِئَ بِرُسُلٍ مِنْ قَبْلِكَ فَحَاقَ بِالَّذِينَ سَخِرُوا مِنْهُمْ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِءُونَ (10) قُلْ سِيرُوا فِي الْأَرْضِ ثُمَّ انْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُكَذِّبِينَ (11) قُلْ لِمَنْ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ قُلْ لِلَّهِ كَتَبَ عَلَى نَفْسِهِ الرَّحْمَةَ لَيَجْمَعَنَّكُمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ لَا رَيْبَ فِيهِ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ فَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ (12) وَلَهُ مَا سَكَنَ فِي اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ (13) قُلْ أَغَيْرَ اللَّهِ أَتَّخِذُ وَلِيًّا فَاطِرِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ يُطْعِمُ وَلَا يُطْعَمُ قُلْ إِنِّي أُمِرْتُ أَنْ أَكُونَ أَوَّلَ مَنْ أَسْلَمَ وَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْمُشْرِكِينَ (14) قُلْ إِنِّي أَخَافُ إِنْ عَصَيْتُ رَبِّي عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ (15) مَنْ يُصْرَفْ عَنْهُ يَوْمَئِذٍ فَقَدْ رَحِمَهُ وَذَلِكَ الْفَوْزُ الْمُبِينُ (16) وَإِنْ يَمْسَسْكَ اللَّهُ بِضُرٍّ فَلَا كَاشِفَ لَهُ إِلَّا هُوَ وَإِنْ يَمْسَسْكَ بِخَيْرٍ فَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ (17) وَهُوَ الْقَاهِرُ فَوْقَ عِبَادِهِ وَهُوَ الْحَكِيمُ الْخَبِيرُ (18) قُلْ أَيُّ شَيْءٍ أَكْبَرُ شَهَادَةً قُلِ اللَّهُ شَهِيدٌ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَأُوحِيَ إِلَيَّ هَذَا الْقُرْآنُ لِأُنْذِرَكُمْ بِهِ وَمَنْ بَلَغَ أَئِنَّكُمْ لَتَشْهَدُونَ أَنَّ مَعَ اللَّهِ آلِهَةً أُخْرَى قُلْ لَا أَشْهَدُ قُلْ إِنَّمَا هُوَ إِلَهٌ وَاحِدٌ وَإِنَّنِي بَرِيءٌ مِمَّا تُشْرِكُونَ (19) الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَعْرِفُونَهُ كَمَا يَعْرِفُونَ أَبْنَاءَهُمُ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ فَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ (20) وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أَوْ كَذَّبَ بِآيَاتِهِ إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الظَّالِمُونَ (21) وَيَوْمَ نَحْشُرُهُمْ جَمِيعًا ثُمَّ نَقُولُ لِلَّذِينَ أَشْرَكُوا أَيْنَ شُرَكَاؤُكُمُ الَّذِينَ كُنْتُمْ تَزْعُمُونَ (22) ثُمَّ

لَمْ تَكُنْ فِتْنَتُهُمْ إِلَّا أَنْ قَالُوا وَاللَّهِ رَبِّنَا مَا كُنَّا مُشْرِكِينَ (23) انْظُرْ كَيْفَ كَذَبُوا عَلَى
أَنْفُسِهِمْ وَضَلَّ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَفْتَرُونَ (24) وَمِنْهُمْ مَنْ يَسْتَمِعُ إِلَيْكَ وَجَعَلْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ
أَكِنَّةً أَنْ يَفْقَهُوهُ وَفِي آذَانِهِمْ وَقْرًا وَإِنْ يَرَوْا كُلَّ آيَةٍ لَا يُؤْمِنُوا بِهَا حَتَّى إِذَا جَاءُوكَ
يُجَادِلُونَكَ يَقُولُ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنْ هَذَا إِلَّا أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ (25) وَهُمْ يَنْهَوْنَ عَنْهُ وَيَنْأَوْنَ
عَنْهُ وَإِنْ يُهْلِكُونَ إِلَّا أَنْفُسَهُمْ وَمَا يَشْعُرُونَ (26) وَلَوْ تَرَى إِذْ وُقِفُوا عَلَى النَّارِ فَقَالُوا يَا
لَيْتَنَا نُرَدُّ وَلَا نُكَذِّبَ بِآيَاتِ رَبِّنَا وَنَكُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ (27) بَلْ بَدَا لَهُمْ مَا كَانُوا يُخْفُونَ
مِنْ قَبْلُ وَلَوْ رُدُّوا لَعَادُوا لِمَا نُهُوا عَنْهُ وَإِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ (28) وَقَالُوا إِنْ هِيَ إِلَّا حَيَاتُنَا
الدُّنْيَا وَمَا نَحْنُ بِمَبْعُوثِينَ (29) وَلَوْ تَرَى إِذْ وُقِفُوا عَلَى رَبِّهِمْ قَالَ أَلَيْسَ هَذَا بِالْحَقِّ قَالُوا
بَلَى وَرَبِّنَا قَالَ فَذُوقُوا الْعَذَابَ بِمَا كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ (30) قَدْ خَسِرَ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِلِقَاءِ اللَّهِ
حَتَّى إِذَا جَاءَتْهُمُ السَّاعَةُ بَغْتَةً قَالُوا يَا حَسْرَتَنَا عَلَى مَا فَرَّطْنَا فِيهَا وَهُمْ يَحْمِلُونَ أَوْزَارَهُمْ
عَلَى ظُهُورِهِمْ أَلَا سَاءَ مَا يَزِرُونَ (31) وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا لَعِبٌ وَلَهْوٌ وَلَلدَّارُ الْآخِرَةُ
خَيْرٌ لِلَّذِينَ يَتَّقُونَ أَفَلَا تَعْقِلُونَ (32) قَدْ نَعْلَمُ إِنَّهُ لَيَحْزُنُكَ الَّذِي يَقُولُونَ فَإِنَّهُمْ لَا
يُكَذِّبُونَكَ وَلَكِنَّ الظَّالِمِينَ بِآيَاتِ اللَّهِ يَجْحَدُونَ (33) وَلَقَدْ كُذِّبَتْ رُسُلٌ مِنْ قَبْلِكَ
فَصَبَرُوا عَلَى مَا كُذِّبُوا وَأُوذُوا حَتَّى أَتَاهُمْ نَصْرُنَا وَلَا مُبَدِّلَ لِكَلِمَاتِ اللَّهِ وَلَقَدْ جَاءَكَ مِنْ
نَبَإِ الْمُرْسَلِينَ (34) وَإِنْ كَانَ كَبُرَ عَلَيْكَ إِعْرَاضُهُمْ فَإِنِ اسْتَطَعْتَ أَنْ تَبْتَغِيَ نَفَقًا فِي
الْأَرْضِ أَوْ سُلَّمًا فِي السَّمَاءِ فَتَأْتِيَهُمْ بِآيَةٍ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَمَعَهُمْ عَلَى الْهُدَى فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ
الْجَاهِلِينَ (35) إِنَّمَا يَسْتَجِيبُ الَّذِينَ يَسْمَعُونَ وَالْمَوْتَى يَبْعَثُهُمُ اللَّهُ ثُمَّ إِلَيْهِ يُرْجَعُونَ
(36) وَقَالُوا لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ آيَةٌ مِنْ رَبِّهِ قُلْ إِنَّ اللَّهَ قَادِرٌ عَلَى أَنْ يُنَزِّلَ آيَةً وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ
لَا يَعْلَمُونَ (37) وَمَا مِنْ دَابَّةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا طَائِرٍ يَطِيرُ بِجَنَاحَيْهِ إِلَّا أُمَمٌ أَمْثَالُكُمْ مَا فَرَّطْنَا
فِي الْكِتَابِ مِنْ شَيْءٍ ثُمَّ إِلَى رَبِّهِمْ يُحْشَرُونَ (38) وَالَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا صُمٌّ وَبُكْمٌ فِي
الظُّلُمَاتِ مَنْ يَشَأِ اللَّهُ يُضْلِلْهُ وَمَنْ يَشَأْ يَجْعَلْهُ عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ (39) قُلْ أَرَأَيْتَكُمْ إِنْ
أَتَاكُمْ عَذَابُ اللَّهِ أَوْ أَتَتْكُمُ السَّاعَةُ أَغَيْرَ اللَّهِ تَدْعُونَ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ (40) بَلْ إِيَّاهُ
تَدْعُونَ فَيَكْشِفُ مَا تَدْعُونَ إِلَيْهِ إِنْ شَاءَ وَتَنْسَوْنَ مَا تُشْرِكُونَ (41) وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا إِلَى أُمَمٍ
مِنْ قَبْلِكَ فَأَخَذْنَاهُمْ بِالْبَأْسَاءِ وَالضَّرَّاءِ لَعَلَّهُمْ يَتَضَرَّعُونَ (42) فَلَوْلَا إِذْ جَاءَهُمْ بَأْسُنَا
تَضَرَّعُوا وَلَكِنْ قَسَتْ قُلُوبُهُمْ وَزَيَّنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ (43) فَلَمَّا نَسُوا مَا

ذُكِّرُوا بِهِ فَتَحْنَا عَلَيْهِمْ أَبْوَابَ كُلِّ شَيْءٍ حَتَّى إِذَا فَرِحُوا بِمَا أُوتُوا أَخَذْنَاهُمْ بَغْتَةً فَإِذَا هُمْ مُبْلِسُونَ (44) فَقُطِعَ دَابِرُ الْقَوْمِ الَّذِينَ ظَلَمُوا وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ (45) قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَخَذَ اللَّهُ سَمْعَكُمْ وَأَبْصَارَكُمْ وَخَتَمَ عَلَى قُلُوبِكُمْ مَنْ إِلَهٌ غَيْرُ اللَّهِ يَأْتِيكُمْ بِهِ انْظُرْ كَيْفَ نُصَرِّفُ الْآيَاتِ ثُمَّ هُمْ يَصْدِفُونَ (46) قُلْ أَرَأَيْتَكُمْ إِنْ أَتَاكُمْ عَذَابُ اللَّهِ بَغْتَةً أَوْ جَهْرَةً هَلْ يُهْلَكُ إِلَّا الْقَوْمُ الظَّالِمُونَ (47) وَمَا نُرْسِلُ الْمُرْسَلِينَ إِلَّا مُبَشِّرِينَ وَمُنْذِرِينَ فَمَنْ آمَنَ وَأَصْلَحَ فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ (48) وَالَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا يَمَسُّهُمُ الْعَذَابُ بِمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ (49) قُلْ لَا أَقُولُ لَكُمْ عِنْدِي خَزَائِنُ اللَّهِ وَلَا أَعْلَمُ الْغَيْبَ وَلَا أَقُولُ لَكُمْ إِنِّي مَلَكٌ إِنْ أَتَّبِعُ إِلَّا مَا يُوحَى إِلَيَّ قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الْأَعْمَى وَالْبَصِيرُ أَفَلَا تَتَفَكَّرُونَ (50) وَأَنْذِرْ بِهِ الَّذِينَ يَخَافُونَ أَنْ يُحْشَرُوا إِلَى رَبِّهِمْ لَيْسَ لَهُمْ مِنْ دُونِهِ وَلِيٌّ وَلَا شَفِيعٌ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ (51) وَلَا تَطْرُدِ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ مَا عَلَيْكَ مِنْ حِسَابِهِمْ مِنْ شَيْءٍ وَمَا مِنْ حِسَابِكَ عَلَيْهِمْ مِنْ شَيْءٍ فَتَطْرُدَهُمْ فَتَكُونَ مِنَ الظَّالِمِينَ (52) وَكَذَلِكَ فَتَنَّا بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ لِيَقُولُوا أَهَؤُلَاءِ مَنَّ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنْ بَيْنِنَا أَلَيْسَ اللَّهُ بِأَعْلَمَ بِالشَّاكِرِينَ (53) وَإِذَا جَاءَكَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِآيَاتِنَا فَقُلْ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ كَتَبَ رَبُّكُمْ عَلَى نَفْسِهِ الرَّحْمَةَ أَنَّهُ مَنْ عَمِلَ مِنْكُمْ سُوءًا بِجَهَالَةٍ ثُمَّ تَابَ مِنْ بَعْدِهِ وَأَصْلَحَ فَأَنَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ (54) وَكَذَلِكَ نُفَصِّلُ الْآيَاتِ وَلِتَسْتَبِينَ سَبِيلُ الْمُجْرِمِينَ (55) قُلْ إِنِّي نُهِيتُ أَنْ أَعْبُدَ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ قُلْ لَا أَتَّبِعُ أَهْوَاءَكُمْ قَدْ ضَلَلْتُ إِذًا وَمَا أَنَا مِنَ الْمُهْتَدِينَ (56) قُلْ إِنِّي عَلَى بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّي وَكَذَّبْتُمْ بِهِ مَا عِنْدِي مَا تَسْتَعْجِلُونَ بِهِ إِنِ الْحُكْمُ إِلَّا لِلَّهِ يَقُصُّ الْحَقَّ وَهُوَ خَيْرُ الْفَاصِلِينَ (57) قُلْ لَوْ أَنَّ عِنْدِي مَا تَسْتَعْجِلُونَ بِهِ لَقُضِيَ الْأَمْرُ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِالظَّالِمِينَ (58) وَعِنْدَهُ مَفَاتِحُ الْغَيْبِ لَا يَعْلَمُهَا إِلَّا هُوَ وَيَعْلَمُ مَا فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَمَا تَسْقُطُ مِنْ وَرَقَةٍ إِلَّا يَعْلَمُهَا وَلَا حَبَّةٍ فِي ظُلُمَاتِ الْأَرْضِ وَلَا رَطْبٍ وَلَا يَابِسٍ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُبِينٍ (59) وَهُوَ الَّذِي يَتَوَفَّاكُمْ بِاللَّيْلِ وَيَعْلَمُ مَا جَرَحْتُمْ بِالنَّهَارِ ثُمَّ يَبْعَثُكُمْ فِيهِ لِيُقْضَى أَجَلٌ مُسَمًّى ثُمَّ إِلَيْهِ مَرْجِعُكُمْ ثُمَّ يُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ (60) وَهُوَ الْقَاهِرُ فَوْقَ عِبَادِهِ وَيُرْسِلُ عَلَيْكُمْ حَفَظَةً حَتَّى إِذَا جَاءَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ تَوَفَّتْهُ رُسُلُنَا وَهُمْ لَا يُفَرِّطُونَ (61) ثُمَّ رُدُّوا إِلَى اللَّهِ مَوْلَاهُمُ الْحَقِّ أَلَا لَهُ الْحُكْمُ وَهُوَ أَسْرَعُ الْحَاسِبِينَ (62) قُلْ مَنْ يُنَجِّيكُمْ مِنْ ظُلُمَاتِ الْبَرِّ وَالْبَحْرِ تَدْعُونَهُ تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً لَئِنْ أَنْجَانَا مِنْ هَذِهِ

لَنَكُونَنَّ مِنَ الشَّاكِرِينَ (63) قُلِ اللَّهُ يُنَجِّيكُمْ مِنْهَا وَمِنْ كُلِّ كَرْبٍ ثُمَّ أَنْتُمْ تُشْرِكُونَ (64) قُلْ هُوَ الْقَادِرُ عَلَى أَنْ يَبْعَثَ عَلَيْكُمْ عَذَابًا مِنْ فَوْقِكُمْ أَوْ مِنْ تَحْتِ أَرْجُلِكُمْ أَوْ يَلْبِسَكُمْ شِيَعًا وَيُذِيقَ بَعْضَكُمْ بَأْسَ بَعْضٍ انْظُرْ كَيْفَ نُصَرِّفُ الْآيَاتِ لَعَلَّهُمْ يَفْقَهُونَ (65) وَكَذَّبَ بِهِ قَوْمُكَ وَهُوَ الْحَقُّ قُلْ لَسْتُ عَلَيْكُمْ بِوَكِيلٍ (66) لِكُلِّ نَبَإٍ مُسْتَقَرٌّ وَسَوْفَ تَعْلَمُونَ (67) وَإِذَا رَأَيْتَ الَّذِينَ يَخُوضُونَ فِي آيَاتِنَا فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ حَتَّى يَخُوضُوا فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ وَإِمَّا يُنْسِيَنَّكَ الشَّيْطَانُ فَلَا تَقْعُدْ بَعْدَ الذِّكْرَى مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ (68) وَمَا عَلَى الَّذِينَ يَتَّقُونَ مِنْ حِسَابِهِمْ مِنْ شَيْءٍ وَلَكِنْ ذِكْرَى لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ (69) وَذَرِ الَّذِينَ اتَّخَذُوا دِينَهُمْ لَعِبًا وَلَهْوًا وَغَرَّتْهُمُ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا وَذَكِّرْ بِهِ أَنْ تُبْسَلَ نَفْسٌ بِمَا كَسَبَتْ لَيْسَ لَهَا مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلِيٌّ وَلَا شَفِيعٌ وَإِنْ تَعْدِلْ كُلَّ عَدْلٍ لَا يُؤْخَذْ مِنْهَا أُولَئِكَ الَّذِينَ أُبْسِلُوا بِمَا كَسَبُوا لَهُمْ شَرَابٌ مِنْ حَمِيمٍ وَعَذَابٌ أَلِيمٌ بِمَا كَانُوا يَكْفُرُونَ (70) قُلْ أَنَدْعُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَنْفَعُنَا وَلَا يَضُرُّنَا وَنُرَدُّ عَلَى أَعْقَابِنَا بَعْدَ إِذْ هَدَانَا اللَّهُ كَالَّذِي اسْتَهْوَتْهُ الشَّيَاطِينُ فِي الْأَرْضِ حَيْرَانَ لَهُ أَصْحَابٌ يَدْعُونَهُ إِلَى الْهُدَى ائْتِنَا قُلْ إِنَّ هُدَى اللَّهِ هُوَ الْهُدَى وَأُمِرْنَا لِنُسْلِمَ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ (71) وَأَنْ أَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَاتَّقُوهُ وَهُوَ الَّذِي إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ (72) وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ وَيَوْمَ يَقُولُ كُنْ فَيَكُونُ قَوْلُهُ الْحَقُّ وَلَهُ الْمُلْكُ يَوْمَ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ وَهُوَ الْحَكِيمُ الْخَبِيرُ (73) وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ لِأَبِيهِ آزَرَ أَتَتَّخِذُ أَصْنَامًا آلِهَةً إِنِّي أَرَاكَ وَقَوْمَكَ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ (74) وَكَذَلِكَ نُرِي إِبْرَاهِيمَ مَلَكُوتَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلِيَكُونَ مِنَ الْمُوقِنِينَ (75) فَلَمَّا جَنَّ عَلَيْهِ اللَّيْلُ رَأَى كَوْكَبًا قَالَ هَذَا رَبِّي فَلَمَّا أَفَلَ قَالَ لَا أُحِبُّ الْآفِلِينَ (76) فَلَمَّا رَأَى الْقَمَرَ بَازِغًا قَالَ هَذَا رَبِّي فَلَمَّا أَفَلَ قَالَ لَئِنْ لَمْ يَهْدِنِي رَبِّي لَأَكُونَنَّ مِنَ الْقَوْمِ الضَّالِّينَ (77) فَلَمَّا رَأَى الشَّمْسَ بَازِغَةً قَالَ هَذَا رَبِّي هَذَا أَكْبَرُ فَلَمَّا أَفَلَتْ قَالَ يَا قَوْمِ إِنِّي بَرِيءٌ مِمَّا تُشْرِكُونَ (78) إِنِّي وَجَّهْتُ وَجْهِيَ لِلَّذِي فَطَرَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ حَنِيفًا وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ (79) وَحَاجَّهُ قَوْمُهُ قَالَ أَتُحَاجُّونِّي فِي اللَّهِ وَقَدْ هَدَانِ وَلَا أَخَافُ مَا تُشْرِكُونَ بِهِ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ رَبِّي شَيْئًا وَسِعَ رَبِّي كُلَّ شَيْءٍ عِلْمًا أَفَلَا تَتَذَكَّرُونَ (80) وَكَيْفَ أَخَافُ مَا أَشْرَكْتُمْ وَلَا تَخَافُونَ أَنَّكُمْ أَشْرَكْتُمْ بِاللَّهِ مَا لَمْ يُنَزِّلْ بِهِ عَلَيْكُمْ سُلْطَانًا فَأَيُّ الْفَرِيقَيْنِ أَحَقُّ بِالْأَمْنِ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ (81) الَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ أُولَئِكَ لَهُمُ الْأَمْنُ

وَهُمْ مُهْتَدُونَ (82) وَتِلْكَ حُجَّتُنَا آتَيْنَاهَا إِبْرَاهِيمَ عَلَى قَوْمِهِ نَرْفَعُ دَرَجَاتٍ مَنْ نَشَاءُ إِنَّ رَبَّكَ حَكِيمٌ عَلِيمٌ (83) وَوَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ كُلًّا هَدَيْنَا وَنُوحًا هَدَيْنَا مِنْ قَبْلُ وَمِنْ ذُرِّيَّتِهِ دَاوُودَ وَسُلَيْمَانَ وَأَيُّوبَ وَيُوسُفَ وَمُوسَى وَهَارُونَ وَكَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ (84) وَزَكَرِيَّا وَيَحْيَى وَعِيسَى وَإِلْيَاسَ كُلٌّ مِنَ الصَّالِحِينَ (85) وَإِسْمَاعِيلَ وَالْيَسَعَ وَيُونُسَ وَلُوطًا وَكُلًّا فَضَّلْنَا عَلَى الْعَالَمِينَ (86) وَمِنْ آبَائِهِمْ وَذُرِّيَّاتِهِمْ وَإِخْوَانِهِمْ وَاجْتَبَيْنَاهُمْ وَهَدَيْنَاهُمْ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ (87) ذَلِكَ هُدَى اللَّهِ يَهْدِي بِهِ مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَلَوْ أَشْرَكُوا لَحَبِطَ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ (88) أُولَئِكَ الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ وَالْحُكْمَ وَالنُّبُوَّةَ فَإِنْ يَكْفُرْ بِهَا هَؤُلَاءِ فَقَدْ وَكَّلْنَا بِهَا قَوْمًا لَيْسُوا بِهَا بِكَافِرِينَ (89) أُولَئِكَ الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ فَبِهُدَاهُمُ اقْتَدِهِ قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرَى لِلْعَالَمِينَ (90) وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ إِذْ قَالُوا مَا أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَى بَشَرٍ مِنْ شَيْءٍ قُلْ مَنْ أَنْزَلَ الْكِتَابَ الَّذِي جَاءَ بِهِ مُوسَى نُورًا وَهُدًى لِلنَّاسِ تَجْعَلُونَهُ قَرَاطِيسَ تُبْدُونَهَا وَتُخْفُونَ كَثِيرًا وَعُلِّمْتُمْ مَا لَمْ تَعْلَمُوا أَنْتُمْ وَلَا آبَاؤُكُمْ قُلِ اللَّهُ ثُمَّ ذَرْهُمْ فِي خَوْضِهِمْ يَلْعَبُونَ (91) وَهَذَا كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ مُبَارَكٌ مُصَدِّقُ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ وَلِتُنْذِرَ أُمَّ الْقُرَى وَمَنْ حَوْلَهَا وَالَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ يُؤْمِنُونَ بِهِ وَهُمْ عَلَى صَلَاتِهِمْ يُحَافِظُونَ (92) وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أَوْ قَالَ أُوحِيَ إِلَيَّ وَلَمْ يُوحَ إِلَيْهِ شَيْءٌ وَمَنْ قَالَ سَأُنْزِلُ مِثْلَ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ وَلَوْ تَرَى إِذِ الظَّالِمُونَ فِي غَمَرَاتِ الْمَوْتِ وَالْمَلَائِكَةُ بَاسِطُوا أَيْدِيهِمْ أَخْرِجُوا أَنْفُسَكُمُ الْيَوْمَ تُجْزَوْنَ عَذَابَ الْهُونِ بِمَا كُنْتُمْ تَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ غَيْرَ الْحَقِّ وَكُنْتُمْ عَنْ آيَاتِهِ تَسْتَكْبِرُونَ (93) وَلَقَدْ جِئْتُمُونَا فُرَادَى كَمَا خَلَقْنَاكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَتَرَكْتُمْ مَا خَوَّلْنَاكُمْ وَرَاءَ ظُهُورِكُمْ وَمَا نَرَى مَعَكُمْ شُفَعَاءَكُمُ الَّذِينَ زَعَمْتُمْ أَنَّهُمْ فِيكُمْ شُرَكَاءُ لَقَدْ تَقَطَّعَ بَيْنَكُمْ وَضَلَّ عَنْكُمْ مَا كُنْتُمْ تَزْعُمُونَ (94) إِنَّ اللَّهَ فَالِقُ الْحَبِّ وَالنَّوَى يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَمُخْرِجُ الْمَيِّتِ مِنَ الْحَيِّ ذَلِكُمُ اللَّهُ فَأَنَّى تُؤْفَكُونَ (95) فَالِقُ الْإِصْبَاحِ وَجَعَلَ اللَّيْلَ سَكَنًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ حُسْبَانًا ذَلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ (96) وَهُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ النُّجُومَ لِتَهْتَدُوا بِهَا فِي ظُلُمَاتِ الْبَرِّ وَالْبَحْرِ قَدْ فَصَّلْنَا الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ (97) وَهُوَ الَّذِي أَنْشَأَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ فَمُسْتَقَرٌّ وَمُسْتَوْدَعٌ قَدْ فَصَّلْنَا الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَفْقَهُونَ (98) وَهُوَ الَّذِي أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجْنَا بِهِ نَبَاتَ كُلِّ شَيْءٍ فَأَخْرَجْنَا مِنْهُ خَضِرًا نُخْرِجُ مِنْهُ حَبًّا مُتَرَاكِبًا

وَمِنَ النَّخْلِ مِنْ طَلْعِهَا قِنْوَانٌ دَانِيَةٌ وَجَنَّاتٍ مِنْ أَعْنَابٍ وَالزَّيْتُونَ وَالرُّمَّانَ مُشْتَبِهًا وَغَيْرَ مُتَشَابِهٍ انْظُرُوا إِلَى ثَمَرِهِ إِذَا أَثْمَرَ وَيَنْعِهِ إِنَّ فِي ذَلِكُمْ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ (99) وَجَعَلُوا لِلَّهِ شُرَكَاءَ الْجِنَّ وَخَلَقَهُمْ وَخَرَقُوا لَهُ بَنِينَ وَبَنَاتٍ بِغَيْرِ عِلْمٍ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يَصِفُونَ (100) بَدِيعُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ أَنَّى يَكُونُ لَهُ وَلَدٌ وَلَمْ تَكُنْ لَهُ صَاحِبَةٌ وَخَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ (101) ذَلِكُمُ اللَّهُ رَبُّكُمْ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ فَاعْبُدُوهُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ وَكِيلٌ (102) لَا تُدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ وَهُوَ يُدْرِكُ الْأَبْصَارَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ (103) قَدْ جَاءَكُمْ بَصَائِرُ مِنْ رَبِّكُمْ فَمَنْ أَبْصَرَ فَلِنَفْسِهِ وَمَنْ عَمِيَ فَعَلَيْهَا وَمَا أَنَا عَلَيْكُمْ بِحَفِيظٍ (104) وَكَذَلِكَ نُصَرِّفُ الْآيَاتِ وَلِيَقُولُوا دَرَسْتَ وَلِنُبَيِّنَهُ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ (105) اتَّبِعْ مَا أُوحِيَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَأَعْرِضْ عَنِ الْمُشْرِكِينَ (106) وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا أَشْرَكُوا وَمَا جَعَلْنَاكَ عَلَيْهِمْ حَفِيظًا وَمَا أَنْتَ عَلَيْهِمْ بِوَكِيلٍ (107) وَلَا تَسُبُّوا الَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ فَيَسُبُّوا اللَّهَ عَدْوًا بِغَيْرِ عِلْمٍ كَذَلِكَ زَيَّنَّا لِكُلِّ أُمَّةٍ عَمَلَهُمْ ثُمَّ إِلَى رَبِّهِمْ مَرْجِعُهُمْ فَيُنَبِّئُهُمْ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ (108) وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ لَئِنْ جَاءَتْهُمْ آيَةٌ لَيُؤْمِنُنَّ بِهَا قُلْ إِنَّمَا الْآيَاتُ عِنْدَ اللَّهِ وَمَا يُشْعِرُكُمْ أَنَّهَا إِذَا جَاءَتْ لَا يُؤْمِنُونَ (109) وَنُقَلِّبُ أَفْئِدَتَهُمْ وَأَبْصَارَهُمْ كَمَا لَمْ يُؤْمِنُوا بِهِ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَنَذَرُهُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ (110) وَلَوْ أَنَّنَا نَزَّلْنَا إِلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةَ وَكَلَّمَهُمُ الْمَوْتَى وَحَشَرْنَا عَلَيْهِمْ كُلَّ شَيْءٍ قُبُلًا مَا كَانُوا لِيُؤْمِنُوا إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ يَجْهَلُونَ (111) وَكَذَلِكَ جَعَلْنَا لِكُلِّ نَبِيٍّ عَدُوًّا شَيَاطِينَ الْإِنْسِ وَالْجِنِّ يُوحِي بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ زُخْرُفَ الْقَوْلِ غُرُورًا وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ مَا فَعَلُوهُ فَذَرْهُمْ وَمَا يَفْتَرُونَ (112) وَلِتَصْغَى إِلَيْهِ أَفْئِدَةُ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ وَلِيَرْضَوْهُ وَلِيَقْتَرِفُوا مَا هُمْ مُقْتَرِفُونَ (113) أَفَغَيْرَ اللَّهِ أَبْتَغِي حَكَمًا وَهُوَ الَّذِي أَنْزَلَ إِلَيْكُمُ الْكِتَابَ مُفَصَّلًا وَالَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَعْلَمُونَ أَنَّهُ مُنَزَّلٌ مِنْ رَبِّكَ بِالْحَقِّ فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْمُمْتَرِينَ (114) وَتَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ صِدْقًا وَعَدْلًا لَا مُبَدِّلَ لِكَلِمَاتِهِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ (115) وَإِنْ تُطِعْ أَكْثَرَ مَنْ فِي الْأَرْضِ يُضِلُّوكَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ إِنْ يَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ وَإِنْ هُمْ إِلَّا يَخْرُصُونَ (116) إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ مَنْ يَضِلُّ عَنْ سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ (117) فَكُلُوا مِمَّا ذُكِرَ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ إِنْ كُنْتُمْ بِآيَاتِهِ مُؤْمِنِينَ (118) وَمَا لَكُمْ أَلَّا تَأْكُلُوا مِمَّا ذُكِرَ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَقَدْ فَصَّلَ لَكُمْ مَا حَرَّمَ عَلَيْكُمْ إِلَّا مَا اضْطُرِرْتُمْ

إِلَيْهِ وَإِنَّ كَثِيرًا لَيُضِلُّونَ بِأَهْوَائِهِمْ بِغَيْرِ عِلْمٍ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِالْمُعْتَدِينَ (119) وَذَرُوا ظَاهِرَ الْإِثْمِ وَبَاطِنَهُ إِنَّ الَّذِينَ يَكْسِبُونَ الْإِثْمَ سَيُجْزَوْنَ بِمَا كَانُوا يَقْتَرِفُونَ (120) وَلَا تَأْكُلُوا مِمَّا لَمْ يُذْكَرِ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَإِنَّهُ لَفِسْقٌ وَإِنَّ الشَّيَاطِينَ لَيُوحُونَ إِلَى أَوْلِيَائِهِمْ لِيُجَادِلُوكُمْ وَإِنْ أَطَعْتُمُوهُمْ إِنَّكُمْ لَمُشْرِكُونَ (121) أَوَمَنْ كَانَ مَيْتًا فَأَحْيَيْنَاهُ وَجَعَلْنَا لَهُ نُورًا يَمْشِي بِهِ فِي النَّاسِ كَمَنْ مَثَلُهُ فِي الظُّلُمَاتِ لَيْسَ بِخَارِجٍ مِنْهَا كَذَلِكَ زُيِّنَ لِلْكَافِرِينَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ (122) وَكَذَلِكَ جَعَلْنَا فِي كُلِّ قَرْيَةٍ أَكَابِرَ مُجْرِمِيهَا لِيَمْكُرُوا فِيهَا وَمَا يَمْكُرُونَ إِلَّا بِأَنْفُسِهِمْ وَمَا يَشْعُرُونَ (123) وَإِذَا جَاءَتْهُمْ آيَةٌ قَالُوا لَنْ نُؤْمِنَ حَتَّى نُؤْتَى مِثْلَ مَا أُوتِيَ رُسُلُ اللَّهِ اللَّهُ أَعْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ رِسَالَتَهُ سَيُصِيبُ الَّذِينَ أَجْرَمُوا صَغَارٌ عِنْدَ اللَّهِ وَعَذَابٌ شَدِيدٌ بِمَا كَانُوا يَمْكُرُونَ (124) فَمَنْ يُرِدِ اللَّهُ أَنْ يَهْدِيَهُ يَشْرَحْ صَدْرَهُ لِلْإِسْلَامِ وَمَنْ يُرِدْ أَنْ يُضِلَّهُ يَجْعَلْ صَدْرَهُ ضَيِّقًا حَرَجًا كَأَنَّمَا يَصَّعَّدُ فِي السَّمَاءِ كَذَلِكَ يَجْعَلُ اللَّهُ الرِّجْسَ عَلَى الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ (125) وَهَذَا صِرَاطُ رَبِّكَ مُسْتَقِيمًا قَدْ فَصَّلْنَا الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَذَّكَّرُونَ (126) لَهُمْ دَارُ السَّلَامِ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَهُوَ وَلِيُّهُمْ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ (127) وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ جَمِيعًا يَا مَعْشَرَ الْجِنِّ قَدِ اسْتَكْثَرْتُمْ مِنَ الْإِنْسِ وَقَالَ أَوْلِيَاؤُهُمْ مِنَ الْإِنْسِ رَبَّنَا اسْتَمْتَعَ بَعْضُنَا بِبَعْضٍ وَبَلَغْنَا أَجَلَنَا الَّذِي أَجَّلْتَ لَنَا قَالَ النَّارُ مَثْوَاكُمْ خَالِدِينَ فِيهَا إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ إِنَّ رَبَّكَ حَكِيمٌ عَلِيمٌ (128) وَكَذَلِكَ نُوَلِّي بَعْضَ الظَّالِمِينَ بَعْضًا بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ (129) يَا مَعْشَرَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ أَلَمْ يَأْتِكُمْ رُسُلٌ مِنْكُمْ يَقُصُّونَ عَلَيْكُمْ آيَاتِي وَيُنْذِرُونَكُمْ لِقَاءَ يَوْمِكُمْ هَذَا قَالُوا شَهِدْنَا عَلَى أَنْفُسِنَا وَغَرَّتْهُمُ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا وَشَهِدُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ أَنَّهُمْ كَانُوا كَافِرِينَ (130) ذَلِكَ أَنْ لَمْ يَكُنْ رَبُّكَ مُهْلِكَ الْقُرَى بِظُلْمٍ وَأَهْلُهَا غَافِلُونَ (131) وَلِكُلٍّ دَرَجَاتٌ مِمَّا عَمِلُوا وَمَا رَبُّكَ بِغَافِلٍ عَمَّا يَعْمَلُونَ (132) وَرَبُّكَ الْغَنِيُّ ذُو الرَّحْمَةِ إِنْ يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ وَيَسْتَخْلِفْ مِنْ بَعْدِكُمْ مَا يَشَاءُ كَمَا أَنْشَأَكُمْ مِنْ ذُرِّيَّةِ قَوْمٍ آخَرِينَ (133) إِنَّ مَا تُوعَدُونَ لَآتٍ وَمَا أَنْتُمْ بِمُعْجِزِينَ (134) قُلْ يَا قَوْمِ اعْمَلُوا عَلَى مَكَانَتِكُمْ إِنِّي عَامِلٌ فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ مَنْ تَكُونُ لَهُ عَاقِبَةُ الدَّارِ إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الظَّالِمُونَ (135) وَجَعَلُوا لِلَّهِ مِمَّا ذَرَأَ مِنَ الْحَرْثِ وَالْأَنْعَامِ نَصِيبًا فَقَالُوا هَذَا لِلَّهِ بِزَعْمِهِمْ وَهَذَا لِشُرَكَائِنَا فَمَا كَانَ لِشُرَكَائِهِمْ فَلَا يَصِلُ إِلَى اللَّهِ وَمَا كَانَ لِلَّهِ فَهُوَ يَصِلُ إِلَى شُرَكَائِهِمْ سَاءَ مَا يَحْكُمُونَ (136) وَكَذَلِكَ زَيَّنَ لِكَثِيرٍ مِنَ الْمُشْرِكِينَ قَتْلَ أَوْلَادِهِمْ

تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ مِنْ إِمْلَاقٍ نَحْنُ نَرْزُقُكُمْ وَإِيَّاهُمْ وَلَا تَقْرَبُوا الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ وَلَا تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ ذَلِكُمْ وَصَّاكُمْ بِهِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ (151) وَلَا تَقْرَبُوا مَالَ الْيَتِيمِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ حَتَّى يَبْلُغَ أَشُدَّهُ وَأَوْفُوا الْكَيْلَ وَالْمِيزَانَ بِالْقِسْطِ لَا نُكَلِّفُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا وَإِذَا قُلْتُمْ فَاعْدِلُوا وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَى وَبِعَهْدِ اللَّهِ أَوْفُوا ذَلِكُمْ وَصَّاكُمْ بِهِ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ (152) وَأَنَّ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ وَلَا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَنْ سَبِيلِهِ ذَلِكُمْ وَصَّاكُمْ بِهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ (153) ثُمَّ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ تَمَامًا عَلَى الَّذِي أَحْسَنَ وَتَفْصِيلًا لِكُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً لَعَلَّهُمْ بِلِقَاءِ رَبِّهِمْ يُؤْمِنُونَ (154) وَهَذَا كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ مُبَارَكٌ فَاتَّبِعُوهُ وَاتَّقُوا لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ (155) أَنْ تَقُولُوا إِنَّمَا أُنْزِلَ الْكِتَابُ عَلَى طَائِفَتَيْنِ مِنْ قَبْلِنَا وَإِنْ كُنَّا عَنْ دِرَاسَتِهِمْ لَغَافِلِينَ (156) أَوْ تَقُولُوا لَوْ أَنَّا أُنْزِلَ عَلَيْنَا الْكِتَابُ لَكُنَّا أَهْدَى مِنْهُمْ فَقَدْ جَاءَكُمْ بَيِّنَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ كَذَّبَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَصَدَفَ عَنْهَا سَنَجْزِي الَّذِينَ يَصْدِفُونَ عَنْ آيَاتِنَا سُوءَ الْعَذَابِ بِمَا كَانُوا يَصْدِفُونَ (157) هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا أَنْ تَأْتِيَهُمُ الْمَلَائِكَةُ أَوْ يَأْتِيَ رَبُّكَ أَوْ يَأْتِيَ بَعْضُ آيَاتِ رَبِّكَ يَوْمَ يَأْتِي بَعْضُ آيَاتِ رَبِّكَ لَا يَنْفَعُ نَفْسًا إِيمَانُهَا لَمْ تَكُنْ آمَنَتْ مِنْ قَبْلُ أَوْ كَسَبَتْ فِي إِيمَانِهَا خَيْرًا قُلِ انْتَظِرُوا إِنَّا مُنْتَظِرُونَ (158) إِنَّ الَّذِينَ فَرَّقُوا دِينَهُمْ وَكَانُوا شِيَعًا لَسْتَ مِنْهُمْ فِي شَيْءٍ إِنَّمَا أَمْرُهُمْ إِلَى اللَّهِ ثُمَّ يُنَبِّئُهُمْ بِمَا كَانُوا يَفْعَلُونَ (159) مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا وَمَنْ جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ فَلَا يُجْزَى إِلَّا مِثْلَهَا وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ (160) قُلْ إِنَّنِي هَدَانِي رَبِّي إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ دِينًا قِيَمًا مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ (161) قُلْ إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ (162) لَا شَرِيكَ لَهُ وَبِذَلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُسْلِمِينَ (163) قُلْ أَغَيْرَ اللَّهِ أَبْغِي رَبًّا وَهُوَ رَبُّ كُلِّ شَيْءٍ وَلَا تَكْسِبُ كُلُّ نَفْسٍ إِلَّا عَلَيْهَا وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى ثُمَّ إِلَى رَبِّكُمْ مَرْجِعُكُمْ فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ (164) وَهُوَ الَّذِي جَعَلَكُمْ خَلَائِفَ الْأَرْضِ وَرَفَعَ بَعْضَكُمْ فَوْقَ بَعْضٍ دَرَجَاتٍ لِيَبْلُوَكُمْ فِي مَا آتَاكُمْ إِنَّ رَبَّكَ سَرِيعُ الْعِقَابِ وَإِنَّهُ لَغَفُورٌ رَحِيمٌ (165)

شُرَكَاؤُهُمْ لِيُرْدُوهُمْ وَلِيَلْبِسُوا عَلَيْهِمْ دِينَهُمْ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا فَعَلُوهُ فَذَرْهُمْ وَمَا يَفْتَرُونَ (137) وَقَالُوا هَذِهِ أَنْعَامٌ وَحَرْثٌ حِجْرٌ لَا يَطْعَمُهَا إِلَّا مَنْ نَشَاءُ بِزَعْمِهِمْ وَأَنْعَامٌ حُرِّمَتْ ظُهُورُهَا وَأَنْعَامٌ لَا يَذْكُرُونَ اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهَا افْتِرَاءً عَلَيْهِ سَيَجْزِيهِمْ بِمَا كَانُوا يَفْتَرُونَ (138) وَقَالُوا مَا فِي بُطُونِ هَذِهِ الْأَنْعَامِ خَالِصَةٌ لِذُكُورِنَا وَمُحَرَّمٌ عَلَى أَزْوَاجِنَا وَإِنْ يَكُنْ مَيْتَةً فَهُمْ فِيهِ شُرَكَاءُ سَيَجْزِيهِمْ وَصْفَهُمْ إِنَّهُ حَكِيمٌ عَلِيمٌ (139) قَدْ خَسِرَ الَّذِينَ قَتَلُوا أَوْلَادَهُمْ سَفَهًا بِغَيْرِ عِلْمٍ وَحَرَّمُوا مَا رَزَقَهُمُ اللَّهُ افْتِرَاءً عَلَى اللَّهِ قَدْ ضَلُّوا وَمَا كَانُوا مُهْتَدِينَ (140) وَهُوَ الَّذِي أَنْشَأَ جَنَّاتٍ مَعْرُوشَاتٍ وَغَيْرَ مَعْرُوشَاتٍ وَالنَّخْلَ وَالزَّرْعَ مُخْتَلِفًا أُكُلُهُ وَالزَّيْتُونَ وَالرُّمَّانَ مُتَشَابِهًا وَغَيْرَ مُتَشَابِهٍ كُلُوا مِنْ ثَمَرِهِ إِذَا أَثْمَرَ وَآتُوا حَقَّهُ يَوْمَ حَصَادِهِ وَلَا تُسْرِفُوا إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ (141) وَمِنَ الْأَنْعَامِ حَمُولَةً وَفَرْشًا كُلُوا مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ وَلَا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ (142) ثَمَانِيَةَ أَزْوَاجٍ مِنَ الضَّأْنِ اثْنَيْنِ وَمِنَ الْمَعْزِ اثْنَيْنِ قُلْ آلذَّكَرَيْنِ حَرَّمَ أَمِ الْأُنْثَيَيْنِ أَمَّا اشْتَمَلَتْ عَلَيْهِ أَرْحَامُ الْأُنْثَيَيْنِ نَبِّئُونِي بِعِلْمٍ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ (143) وَمِنَ الْإِبِلِ اثْنَيْنِ وَمِنَ الْبَقَرِ اثْنَيْنِ قُلْ آلذَّكَرَيْنِ حَرَّمَ أَمِ الْأُنْثَيَيْنِ أَمَّا اشْتَمَلَتْ عَلَيْهِ أَرْحَامُ الْأُنْثَيَيْنِ أَمْ كُنْتُمْ شُهَدَاءَ إِذْ وَصَّاكُمُ اللَّهُ بِهَذَا فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا لِيُضِلَّ النَّاسَ بِغَيْرِ عِلْمٍ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ (144) قُلْ لَا أَجِدُ فِي مَا أُوحِيَ إِلَيَّ مُحَرَّمًا عَلَى طَاعِمٍ يَطْعَمُهُ إِلَّا أَنْ يَكُونَ مَيْتَةً أَوْ دَمًا مَسْفُوحًا أَوْ لَحْمَ خِنْزِيرٍ فَإِنَّهُ رِجْسٌ أَوْ فِسْقًا أُهِلَّ لِغَيْرِ اللَّهِ بِهِ فَمَنِ اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ فَإِنَّ رَبَّكَ غَفُورٌ رَحِيمٌ (145) وَعَلَى الَّذِينَ هَادُوا حَرَّمْنَا كُلَّ ذِي ظُفُرٍ وَمِنَ الْبَقَرِ وَالْغَنَمِ حَرَّمْنَا عَلَيْهِمْ شُحُومَهُمَا إِلَّا مَا حَمَلَتْ ظُهُورُهُمَا أَوِ الْحَوَايَا أَوْ مَا اخْتَلَطَ بِعَظْمٍ ذَلِكَ جَزَيْنَاهُمْ بِبَغْيِهِمْ وَإِنَّا لَصَادِقُونَ (146) فَإِنْ كَذَّبُوكَ فَقُلْ رَبُّكُمْ ذُو رَحْمَةٍ وَاسِعَةٍ وَلَا يُرَدُّ بَأْسُهُ عَنِ الْقَوْمِ الْمُجْرِمِينَ (147) سَيَقُولُ الَّذِينَ أَشْرَكُوا لَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا أَشْرَكْنَا وَلَا آبَاؤُنَا وَلَا حَرَّمْنَا مِنْ شَيْءٍ كَذَلِكَ كَذَّبَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ حَتَّى ذَاقُوا بَأْسَنَا قُلْ هَلْ عِنْدَكُمْ مِنْ عِلْمٍ فَتُخْرِجُوهُ لَنَا إِنْ تَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ وَإِنْ أَنْتُمْ إِلَّا تَخْرُصُونَ (148) قُلْ فَلِلَّهِ الْحُجَّةُ الْبَالِغَةُ فَلَوْ شَاءَ لَهَدَاكُمْ أَجْمَعِينَ (149) قُلْ هَلُمَّ شُهَدَاءَكُمُ الَّذِينَ يَشْهَدُونَ أَنَّ اللَّهَ حَرَّمَ هَذَا فَإِنْ شَهِدُوا فَلَا تَشْهَدْ مَعَهُمْ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَالَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ وَهُمْ بِرَبِّهِمْ يَعْدِلُونَ (150) قُلْ تَعَالَوْا أَتْلُ مَا حَرَّمَ رَبُّكُمْ عَلَيْكُمْ أَلَّا

خاتمة

انطلق هذا البحث من مبدأ منهجي يقضي بضرورة إدماج علوم القرآن و علوم التفسير في الدراسات النحوية ، و حاول تطبيق هذه الرؤية على " سورة الأنعام " فقام على دراسة " موقع اسم الإشارة "، مبرزا و وظائفه و دلالا ته و خصائصه التي أشير إليها في مواطنها .

و لقد أفاد هذا البحث من جهود العلماء من نحاة و بلاغين و مفسرين ، ساعيا وراء الحقيقة العلمية أينما وجدت داعيا إلى منهج تكاملي يعتمد في الدرس اللغوي العربي ، و لما سار على الهدى من ذلك كله انتهى إلى النتائج التالية :

- يعدّ النحاة أسماء الإشارة من لأسماء المبهمة بل إن بعضهم خص المبهمات بأسماء الإشارة وحدها
- أسماء الإشارة من أقسام المعرفة لحضور ما تقع الإشارة إليه .
- عندما قسم النحاة أسماء الإشارة فرقوا بين القريب و البعيد ، كما فرقوا بين الجنسين المذكر والمؤنث ، وكذا المفرد و المثنى.
- عينت اللغة العربية ألفاظ إشارة للمباشر و غير المباشر .
- الأصل في أداة التعريف أنها كانت للإشارة مطلقا .
- يفيد الإعراب في التفريق بين المعاني و يقف على أغراض المتكلمين .
- يحصل الإعراب في الكلام ، و يتسع ليتناول جميع مكونات الجملة العربية الصوتية و الصرفية و التركيبية و التناسق بين أجزائها .
- الإعراب أجل علوم القرآن كما أن لغة القرآن هي أفصح أساليب العربية على الإطلاق.
- اختلف في حقيقة الإعراب هل هو معنى أو لفظ ؟ و الراجح أنه لفظ لا معنى
- الإعراب ليس حلية يتحلى بها الكلام العربي بل هو دلالات لإصدار الأحكام الفقهية والجنائية التي تقتضيها الشريعة

- يكون اسم الإشارة مبنيا دوما إلا في المثنى – المذكر منه و المؤنث – فهو معرب
- يتخذ اسم الإشارة في القرآن عدة دلالات منها التعظيم و البعد، القرب التبكيت، التحقير ، الاستهزاء ..... .
- سورة الأنعام من السور المكية الطوال يدور محورها حول العقيدة و أصول الإيمان كقضية الألوهية و البعث و الجزاء .
- تحتوي السورة على أسلوبين بارزين هما التقرير و أسلوب التلقين .
- يأتي القرآن الكريم باللفظ المعبر المصور لمعانيه تصويرا دقيقا هو يراعي في تصريفه الفروق الدقيقة بين المفردات ، لأنه لكل منها دلالاتها التي يؤديها أبلغ الأداء ، مراعيا في ذلك روح السورة و مناسبتها و مقاصدها ، فلكل مقصد ألفاظه التي تحقق مراد الله سبحانه و تعالى من ذلك المقصد في جلاء ووضوح ، فلا تعقيد في ألفاظه ، و لا تنافر بينها بل تماسك متين و انسجام تام .
- وردت أسماء في السورة اثنين و خمسين مرة (52) أكثرها ورودا (ذلك) ، (هذا) احتلت في حالة الرفع موقع المبتدأ بكثرة ، أما في حالة الجر فقد كانت مجرورة بالإضافة ، أما حالات النصب فكانت قليلة الورود .
- دل أسلوب الإشارة في سورة الأنعام على مقاصد معينة كالنبوة و الرسالة و البعث و الجزاء.....
- تقوم الإشارة في سورة الأنعام بالربط بين دلالات ، غير أن (هذا) لا يتعدى إشارته في الآية الواحدة في الغالب ، أما (ذلك) فيتعدى الجملة الواحدة إلى الربط بين أكثر من جملة .
- قد يجري الضمير مجرى اسم الإشارة و تجري الإشارة مجرى الضمير من حيث الوظيفة الرابطة .

- هذا ما أمكن ذكره وما هو إلا جزء يسير من كثير يحتاج إلى ما يدعمه من بحوث أخرى تنطلق من المنهج نفسه –إ ذا كان مجديا في الدرس اللغوي – و إذا تم ذلك فلعل النحو العربي يستعيد جوهره و بعض حيويته

قائمة المصادر والمراجع

9- شمس الدين القرطبي : تفسير القرطبي ، الجامع لأحكام القرآن ، م4 ،ط1 ، مكتبة رحاب ، الجزائر ، 1990م.

10 – صبحي إبراهيم الفقي : علم النص بين النظرية والتطبيق ، دراسة تطبيقية على السور المكية ، ج1 ، ط1، دار قباء ، مصر .

11 – عبد العال سالم مكرم : القرآن وأثره في الدراسات النحوية ، دار المعارف ، مصر ، 1968م.

12 – عبد العزيز عتيق : في البلاغة العربية ، دار النهضة العربية ، لبنان .

13 – عبد العليم إبراهيم : النحو الوظيفي ، ط9 ، دار المعارف ، لبنان ، 1998م .

14 – عبد الله الأرمي : حدائق الروح والريحان في روابي علوم القرآن .

15 – عبد الله النقراط : بلاغة تصريف القول في القرآن الكريم ، ج2 ، ط2 ، قتيبة للطباعة والنشر والتوزيع ، سوريا ، 2002م .

16 – عبده الراجحي : التطبيق النحوي ،ط1 ،مكتبة المعارف للنشر والتوزيع ، الرياض .

ابن القيم الجوزية : البدائع في علوم القرآن ، تحقيق سري السيد محمد ، ط1 ، دار طوق النجاة، لبنان ، 2003م .

17 – مجد الدين فيروز أبادي : القاموس المحيط ج8،ط2، 1952م .

18 – محمد الأمين بن عبد الله الأرصي العلوي و الهرري الشافعي : حدائق الروح والريحان في روابي علوم القرآن ، م8 ، ط1 ، دار طوق النجاة ، لبنان ، 2001م .

19 – محمد بن عبد الله بن مالك الأندلسي : ألفية ابن مالك في النحو والصرف ، دار الإمام مالك للكتاب .

20 – محمد بن علي الصابوني : صفوة التفاسير ، ط1 ، دار الصابوني ، مصر ، 1997م .

21 - مصطفى الغلاييني : جامع الدروس العربية ، ط1 ، دار ابن هيثم ، مصر ، 2005م .

22- ابن منظور: لسان العرب ، المحيط قدم له ، عبد الله العلايلي ، إعداد وتصنيف يوسف خياط ونديم مرعشلي ، المجلد الثاني ، دار لسان العرب، لبنان .

23 - موفق الدين بن يعيش :شرح الملوكي في التصريف ، تحقيق فخر الدين قباوه ، ط1 ، مكتبة باب النصر ، سوريا ، 1973م .

24-ابن هشام الأنصاري : قطر الندى وبل الصدى ، تحقيق عبد السلام محمد هارون ، دار الكتب العلمية، لبنان ، 2006م .

- الرسائل العلمية

محمد عبد الناصر : التذكير والتأنيث في القرآن الكريم (دراسة تطبيقية) رسالة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه في تخصص اللغة والنحو والصرف بجامعة أم القرى ، إشراف الدكتور محمد مصباح أحمد نصر .

- المجلات العلمية

مجلة تراثنا ، العدد 74/73 . www.rafed.net/books/turathono/73-74/06-1.htm/

- المواقع الإلكترونية

1-WWW.alminbar.net/
2-WWW.startiomes.com

الآيـــــــة	الرقم	الســـورة
قوله تعالى :﴿ آتُونِي أُفْرِغْ عَلَيْهِ قِطْرًا ﴾	97	الكهف
قوله تعالى :﴿ وَالشَّمْسُ تَجْرِي لِمُسْتَقَرٍّ لَّهَا ﴾	38	يس
قوله تعالى :﴿ لَا تُقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ ﴾	01	الحجرات
قوله تعالى :﴿ وَجَعَلُوا لِلَّهِ شُرَكَاءَ الْجِنَّ ﴾	100	الأنعام
قوله تعالى :﴿ إِيَّاكَ نَعْبُدُ ﴾	05	الفاتحة
قوله تعالى :﴿ وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاضِرَةٌ {القيامة/22} إِلَىٰ رَبِّهَا نَاظِرَةٌ ﴾	23-22	القيامة
قوله تعالى :﴿ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ ﴾	23	الأحزاب
قوله تعالى :﴿ بَلِ اللَّهَ فَاعْبُدْ وَكُن مِّنَ الشَّاكِرِينَ ﴾	13	الحجرات
قوله تعالى :﴿ لَكُمْ دِينُكُمْ وَلِيَ دِينِ ﴾	06	الكافرون
قوله تعالى :﴿ لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ ﴾	21	الأحزاب
قوله تعالى :﴿ سَلَامٌ هِيَ حَتَّىٰ مَطْلَعِ الْفَجْرِ ﴾	05	القدر
قوله تعالى :﴿ وَآيَةٌ لَّهُمُ اللَّيْلُ ﴾	38	يس
قوله تعالى :﴿ وَلَكُمْ فِي الْأَرْضِ مُسْتَقَرٌّ وَمَتَاعٌ ﴾	24	الأعراف
قوله تعالى :﴿ فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ ﴾	29	محمد
قوله تعالى :﴿ وَعَلَىٰ أَبْصَارِهِمْ غِشَاوَةٌ ﴾	07	البقرة
قوله تعالى :﴿ لَهُم مَّا يَشَاؤُونَ فِيهَا وَلَدَيْنَا مَزِيدٌ ﴾	35	ق
قوله تعالى :﴿ وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ ﴾	76	ص
قوله تعالى :﴿ أَمْ عَلَىٰ قُلُوبٍ أَقْفَالُهَا ﴾	64	محمد
قوله تعالى :﴿ يَسْأَلُونَكَ عَنِ السَّاعَةِ أَيَّانَ مُرْسَاهَا ﴾	42	النازعات
قوله تعالى :﴿ فَأَمَّا الْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَرْ* وَأَمَّا ﴾	10-9	الضحى
قوله تعالى :﴿ أَمَّا مَنِ اسْتَغْنَىٰ {عبس/5} فَأَنتَ لَهُ تَصَدَّىٰ ﴾	06	عبس
قوله تعالى :﴿ وَإِلَى اللَّهِ تُرْجَعُ الامُورُ ﴾	210	البقرة
قوله تعالى :﴿ فَشَرِبُوا مِنْهُ إِلَّا قَلِيلًا مِّنْهُمْ ﴾	249	البقرة
قوله تعالى :﴿ مَا لَهُم بِهِ مِنْ عِلْمٍ إِلَّا اتِّبَاعَ الظَّنِّ ﴾	157	النساء
قوله تعالى :﴿ أَأَنتَ فَعَلْتَ هَذَا بِآلِهَتِنَا يَا إِبْرَاهِيمُ ﴾	62	الأنبياء
قوله تعالى :﴿ إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ ﴾	28	فاطر

فهرس الشواهد

الشاهد الشعري	القائل
وما كانت يدي ملآي به ثم أصبحت/...	غير منسوب
ألى ملك ما أمه من محارب/....	الفرزدق
ونحو عندي درهم ولي وطر/...	مالك
الأصل في الأخبار أن تؤخرا/...	
خير الكلام قليل/...	الشافعي
سهام الليل لا تخطئ ولكن/...	
وفي النفس حاجات وفيك فطنة/...	المتنبي
فلا وأبيك ما في العيش خير/...	أبو تمام
وكل جراحة فلها دواء/...	الإمام علي
وما لي إلا آل أحمد شيعة /....	الكميت
مثلك يثني المزن عن صوبه/...ولم أقل مثلك أعني به/...	المتنبي
وغيري يأكل المعروف مسحتاً/...	أبو تمام
لها جبهة كمرآة المجن /...	أمرؤ القيس
أكل أمرء تحسبين أمرأً؟/...	غير منسوب
منا الذي اختبر الرجال سماعة/....	الفرزدق
ألا رب من قلبي له الله ناصح /...	ذي الرمة
وليل كموج البحر أرخى سدوله /...	غير منسوب
وكنت إذا غمزت فتاة قوم /....	غير منسوب
لا تنه بخلق وتأتي بمثله /....	غير منسوب